قواعد اعراب شرح سيد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنف رحمه الله بعد خروجه عن عهدة التسمية قال فاه فلنتبع نزكل المصنف الحمد الثابت بحديث البخ وعم قلت اه نزكه غير سلم لاه اتيان التسمية الدالة على صفات الكمال اتيان الحمد بعينه لغة وعرفا اذ يصدق على بسم الله الرحمن الرحيم انه وصف بالجميل اجمالي ويصدق انه اظهار الصفات الكمالية ولا يلزم خصوص لفظ الحمد اذ ليس كونه حمدا لخصوصه كما يسبق اليه الاوهام العامية بل لكونه دالا على صفة الكمال ولهذا قال بعض المحققين حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية ولو سلم نزكه لقد اغاه نزكه اعتزازا وبعضا لنفسه وادعاء ان كتابه هذا من حيث انه كتابه ليس من امور دنيوية بل الحمد كسائر الكتب لا يقال ان قول المصنف بعدة مدح كتابه بهذه فوائد جليلة اخ بناء ما قلت من كسر التفوق والاعتذار لانا نقول اه هذا بالنظر الى نفس المؤلف الكتاب وقد عرفت ان قولنا بالنظر الى نفسه رح فلا محذور والشيخ وهو مصدر بمعنى الشيخ اي المفتي وقد يطلق على الكبير سنا وعلى الكبير علما وهو المراد لتوصيفه بقوله الامام اي المقتدى به العالم العامل به قوله جمال الدين لقب المصنف رح وقوله اما اه عطف بيان للشيخ وهو اسم غير العلم وغير البدل ويكون باسم مختص بالبيان عند الاكثرين ولا يشترط كونه اشهر منه على الاوجه لجواز حصول الايضاح من اجتماعهما وقد يجيء لمجرد المدح كما في قوله كما قاله صاحب الكشاف رح اذ البيت الحرام عطف بيان من الكعبة جيء به لمجرد المدح وتفرد عن البدل لعدة امور منها اه البيان لا يكون مقدما اولا تابعا لانه لا يجوز تقدير المضاف في المضاف اليه لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان وما اجازه الزمخشري فاه اعتبر وقوع الاسم بيانا للها من قوله يوم الاما مر مني به فتدبر ومنها اجوازه في عطف البيان المضمر دون البدل ومنها ان البيان لا يكون جملة عند الجمهور بخلاف البدل ومنها انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل ومنها انه ليس في نية اسقاط المبين بخلاف البدل ولهذا امتنع ابدال

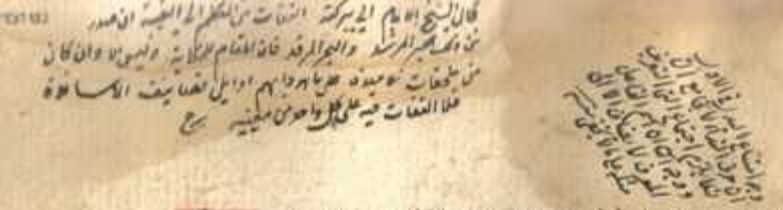

البدل ونعين البيان نحو باز يد الحارث ونحو انا الضارب الرجل زيد بن هشام اسم يوسف وكنيته ابو محمد وانا حذفت الهمزة من ابن لوقوعها بين العلمين اذ اللقب من الاعلام لاه العلم اما ان يصدر باب لو الام اولا فالاول الكنية والثاني اما ان لم يفد المدح او الذم اولا فالاول اللقب والثاني الاسم الذي سمي به نحو احمد ومحمد وغيرهما قوله نفع الله المسلمين ببركته جملة دعائية وقعت معترضة بين القول ومقوله وهو قوله هذه فوائد اشارة الى الرسالة الحسنة المشتملة على الفوائد ان كانت الدباجة بعد التاليف كما هو دأب الاكثرين من المصنفين او الذهنية ان كانت قبله جليلة اي عظيمة يقال جل فلان بكل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو جليل فبيان فوائد الاعراب وهو جمع قاعدة بمعنى القانون الذي هو امر كلي ينطبق على جميع جزئياتها اي يتعرف منه جميعها كقولهم الفاعل مرفوع فانه قضية كلية يدخل فيها جميع الفواعل من نحو قام زيد وضرب عمرو والاعراب اما بمعنى البيان والاظهار اذا كان من اعرب الرجل عن حجته واما بمعنى الفساد اذا كانت من عربت معدته اي فسدت والهمزة للسلب فيكون بمعنى الاعراب ازالة الالف والكاف في الكلام بالاستعمال النحو المشبه بالملح في الطعام ويحتمل ان يكون من قولهم اعرابة عروب اي محبوب كلاهما لان الاسم اذا اعرب بان رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه يكون محبوبا عند المخاطب ومنه قوله في قحطان من ابكارها وعربا اي متحببات الى ازواجهن هن جمع عروب كذا في البيضاوي رح وفي الاصطلاح اختلاف آخر الكلم باختلاف العوامل لفظا او تقديرا ليتفهم اي يسلك ويتبع شأنها بالرفع فاعل يتفهم والضمير المجرور للقواعد وقيل تتفهم بصيغة التانيث ونصب شأنها على انه مفعول به والضمير المستتر فيها راجع الى القواعد على معنى تحار هذه القواعد عملها بحذف الايصال وهو خلاف الظاهر جاز ه

الصول اى طريقة فان يتفق وجلة يتفق في محل الرفع على انها صفة القواعد على
انها صفة جارية على غير من هى له قوله و تطلعه من ثنايا الافعال يقال اطلعه على سره
اى جعله واقفا عليه وفاعله المستتر راجع الى القواعد وضمير المفعول راجع الى المتامل
فيكون المعنى وتجعل تذكر القواعد ذكر المتامل واقفا على الاصل الغير والامد بفتحتين
الغاية والمراد الزمان والتقصير كناية عن القليل اى في الزمان القليل على ثلث كثيرة من
الابواب اى من ابواب الاعراب والنكت جمع نكتة وهي في الاصل نقطة بيضاء في سواد او
عكسه والمراد ههنا المطالب الكلام وقد قابله واعلم ان اسناد الاطلاع الى القواعد فيها
مجاز عقلي من قبيل الاسناد الى السبب كقولهم بنى الامير المدينة اى كان سببا في بنائها او
وجلة تطلعه في محل الرفع عطف على قوله يتفق على انها اى الرسالة الحسنة او الزينة على
ما تقدم على نزع الخافض عنه اى كمن طب اى صار طبيبا واستعمل ادوية الطب
لمن حب اى حبة وانما حذف عائد الموصول لكونه ضمير المفعول كشبه المدة بالطبيب الذي
يقال يا محبوبة المريض بالاشربة النافعة والادوية الدافعة لمداواة مرضى الطلبة
بمرض الجهالة يا بيداء المهالك المهمة لاسيما طلبة الزمان لان عامتهم عماة عن درك
التحقيق وخاصتهم عشاة في التقليد لا يطلقون الى التدقيق واكثرهم في عشيات
التوافه لاستراحة البدن قعيد او لتكثير الدور من مكان بعيد وبعضهم في ساحة
البطالة طوراً عرهم يتيهون وحيل بينهم وبين ما يشتهون وعادتهم القراءة
من اوائل كل كتاب وتترك اواخره مع تعطيشهم كالثرثير ولذكر تعطشهم معرفة
احكام الجمل ومعاني الحروف وبعض الكلمات ولذكر المقرر اى رسالته هذا شكفلة
لهذه المهمات ولم يسبق الى هذا الطراز احد من العلماء وسميتها بالاعراب عن قواعد
الاعراب وفي هذه التسمية ملاحظة بعض الاشتقاقات من اعرب الرجل اذا علا عليه تعديته
بعن وضمن الله ابتدا اى اطلب المدد اخ التوفيق وهو جعل الله فعل عباده موافقا

لما يحبه ويرضاه قوله وضمن الله متعلق باستمد واما قدم لافادة الحصر في الاستمداد منه
كما في قول حسان مدحا في مدح النبي صلعم لله ما تنتهي بكبارها ولهمة الصغرى اجل من الدهر
حيث لم يقل لهم لله لافادة حصر الهم لله في كلها قوله والهداية معطوف على التوفيق
وهي سلوك طريق يوصل الى المطالب اقوم طريق بيد بيان الطرق الى الله بعد انفاس
الخلايق وانما اطلب منها اقومها بمنه وكرمه وتحصر الرسالة بالحصر الجيلي لا العقلي و
الاستقرائي لانتفائهما فيه اربعة ابواب الباب الاول وهو في الاصل بوب بفتحتين
مثل قيد وانما يقلب فيه الفا تنبيها على ان اصل باب بوب والمراد موضع الدخول
اى المدخل الاول في معرفة الجملة واحكامها وفيه اربع مسائل واعلم انه يجب للشارع في
العلم ان يتصور اولا ذكر العلم الذي يشرع فيه لئلا يكون طالبا للمجهول مطلقا وان يعلم
انه موضوع اى شئ هو ثم يتميز ما شرع فيه عن مسائل العلوم اذ مغايرة العلوم بحسب مغايرة الم
وضوعات وان يعتقد انه لذكر العلم فائدة مخصوصة يهمه لئلا يكون على جزئية في تحصيله
وليتوى سعيه فيها وجد ذكر الفائدة ولا يفتر ولئلا يعتد سعيه عبثا فتصور النحو علم
باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم من الاعراب والبناء قوله علم باصول جنس يتناول
العلوم كلها وقوله يعرف بها اخ يخرج العلوم التي غير النحو فاطرد التعريف وانعكس
وموضوعه الكلمة العربية اذ لا يبحث فيه الا عن عوارضها او عوارض ما يتركب منها
واذا عرفت هذين الواجبين فقد عرفت ان الفرض من النحو معرفة الاعراب الحافظ عن
الخطاء في اللفظ والاعراب لا يوجد الا فيما يفيد التركيب الكلامي الذي يسمى كلاما وجملة
ولذكر صدر الكتاب بيانها فقال المسئلة الاولى في شرح الجملة اعلم ان اللفظ
المفيد بالقصد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه واعلم
انه لو قال يمكن السكوت او يصح سكان يحسن لكان احسن اذ رب كلام يمكن السكوت عليه
ولا يحسن كما اذا قلت ضرب زيد لمن يريد معرفة الضارب والمضروب فانه كلام يمكن

السكوت عليه بناء على افادة اصل الخبر ولا يخفى عندك مع لنقصانه افادة الافادة نظرا
اليه الا ان يقال المراد بالسكوت سكوت المتكلم وفيه وان الجملة حال كونها عبارة عن
الفعل وفاعله كقام زيد او المبتدا وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب
اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما اعم من الكلام قال المصنف في
ليسا بمرادين كما توهم كثير منا الناس وهو خطا قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ
من حد الكلام قال ويسمى الجملة والصوت الذي هو اعم منه اذ شرط الافادة بخلافه ولذا
تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذكر ليس بمفيد انتهى وهذا لا
الزام في المفصل بحث اذ الظاهر من هذا القول عدم لزوم الزام لان تسمية الكلام
جملة لتوافق الزام لا توجبه كلاما وهي بصيغة صورة العموم ايضا كما قال الرضي
فكل كلام جملة ولا ينعكس اي ليس كل جملة كلاما الا ترى ان نحو جملة قام زيد فعله
قام زيد قام عمرو سميت جملة ولا يسمى كلاما لان الجزء السكوت عليه بسبب ادراة
الشرط صلاحية السكوت عنها اي عن جملة قام زيد فانها جملة الشرط والجواب معا فانهما
كلام مفيد ثم الجملة تسمى اسمية ان بدات باسم هذا شروع في تقسيم الجملة الى الاسمية والفعلية
واما الشرطية والظرفية فهما داخلتان في الحقيقة في الفعلية يعني ان الجملة تسمى اسمية
ان بدئت باسم ولا عبرة بما تقدمها من الحروف كزيد قايم مثال ما بدات الجملة باسم
حرف وان زيدا قايم مثال ما تقدمها حرف من الحروف المشبهة بالفعل وهل زيد قايم
مثال ما تقدمها حرف من حروف الاستفهام وما زيد قائما مثال ما تقدمها حرف من
الحروف المشبهين بليس فالجملة في هذه الامثلة الاربعة جميعا اسمية لان المراد بصدر
الجملة المسند اليه او المسند فلا عبرة الى ما تصدرها من الحروف قوله وفعلية عطف
على قوله اسمية اي الجملة فعلية ان بدات بفعل او نائبه فلا عبرة ايضا بما تقدمها
من حروف الاستفهام والشرط وغيرها واه المعتبر ما هو صدر في الاصل فلا يخل

تقدم ما فيه التاخير نحو كيف جاء زيد وقوله بع فاي آيات الله تنكرون تقدير الاول
جاء زيد كيف وتقدير الثاني تنكرون اي آيات الله فقدم لما لها من الصدارة
ولا تقدر ايضا اضمار ما فيه التقديم كما سبق لان صدر ما في الاصل افعال كقام زيد
هذا مثال ما بدئت بفعل هربجا ومثال ما تقدمها حرف الاستفهام هل قام زيد ومثال
اضمار ما فيه التقديم زيدا ضربته ومنه عندي ما لان التقدير حصل عندي مال و
لذا اصل المصنف ذكر الظرفية ومثال ما بدات الجملة الفعلية بنائب الفعل يا عبد الله
كما قالوا فان قيل كيف عدت هنا ان الجملة اعني جملة زيد اضربته وجملة يا عبد الله
الفعلية مع انها ليست اثباتية اجاب بقوله لان التقدير فيه زيدا ضربته ضربت زيدا فقدر
الضمر عاملا على شريطة التفسير بنية التقديم فلا يضر كونه جملة فعلية كما لا يضر فيما تقدم
ما فيه نية التاخير كما عرفت ولان التقدير فيه يا عبد الله ادعو عبد الله حذف عامله
واتيب حرف النداء منابه لما بين تسمية الجملة باسمية والفعلية شرع الى بيان اقسامها
فالى الكبرى والصغرى الكبرى هي الاسمية التي خبر مبتدائها جملة فعلية كانت او
اسمية نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم فجملة قام ابوه جملة صغرى مرفوعة المحل
على انه خبر المبتداء والمبتداء مع خبره جملة كبرى لانها اشتملت الصغرى وزائدا او
كذلك نحو زيد ابوه قام لكون الصغرى فيه اسمية فالصغرى هي المبنية على المبتداء كما
جملة المخبر بها في المثالين وقد يكون الجملة الواحدة الصغرى والكبرى باعتبارين و
لما كان هذا هو المحتاج الى البيان اشار الى ذكر باقيه والمثال المبين له وقال واذا
قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتداء وابوه مبتداء ثان وغلامه مبتداء ثالث
ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول وسيجيء المجموع
جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق جملة صغرى لا غير لانه خبر وابوه غلامه منطلق جملة
كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة الى زيد ابوه غلامه منطلق واعلم

ان كبرى وصغرى تانيث اكبرمنه واصغرمنه وانما انثها المصدوه اللام او الاضافة
ميز افعل منه لا يونث ولا يثنى ولا يجمع موافقة للنفاة وانا الوجه لاستعمال فعلى
افعل بالالف واللام او الاضافة ولذكر طيئ من قال كما صغرى من قوائمها حصباء درة
عما ارق من الذهب ثم اعلم ان الكلام قد يكمل الخبرى وغيرها وتذكر اسنادها قولك
انا اتيتك به اذ يحتمل ان يكون اتيتك فعلا مضارعا مع المضارع ويحتمل ان يكون اسما فاعل
مع المضاف اليه شذر وكلم انيه يوم القيمة فذرا ويؤيده ايّ اصل الخبر الافراد وان
حمزة يميل الالف من اتيكه وذكر مشيخ على تقديرا انقلابها عن همزة وقد تنقسم الخبرية
الى ذات وجه وذات الوجهين تذكر الوجهين من كسية الصدر فعليا نحو زيد
يقوم ابوه او عكسه نحو قلت زيدا ابوه قائم وذكر الوجه نحو زيدا ابوه قائم وظننت
زيدا يقوم ابوه المسئلة الثانية الجملة الخ لها محل من الاعراب او لا قدم هذا الحكم
على الجملة الخ لاصالة محل المفرد نظرا الى شرفية الوجود وكثرة هذا الباب بخلاف الاول
وهي اى الجملة الخ اما محل سبع احديها الجملة الواقعة خبرا وهو قسمان قسم موصولها
رفع وذكر في باب المبتدا وان اصل هذا التركيب في باب المبتدا واه يجر لفظ
المبتدا بدلا من باب ثم اضيف باب الى المبتدا وحذف التنوين بالاضافة
فصار في باب المبتدا وان مثال كون الجملة خبرا للمبتدا نحو زيد قام ابوه فزيد
مبتدا ومحل جملة قام ابوه رفع خبرا عنه واختلف نحو زيدا ضربه وعمرو هل جاءه
فقيل محل الجملة الخ بعد المبتدا رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بفعل مضمر
هو الخبر نحو زيد معتورة حقه اضربه بناء على ان الانشائية لا تكون خبرا وهذا ضعيف
لان الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب الخبر الذي هو قسيم الانشاء و
مقابله لا خبر المبتدا فلا اتفاق على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب
انما هو في صفات الكلام ومثال الجملة الواقعة خبرا لان اه زيدا ابوه قائم فزيد

منصوب بكونه اسم ان ومحل جملة ابوه قائم رفع لوقوعه خبرا عنها وقسم موصولها
نصب وذكر في باب كان وكاد اى في باب باب الافعال الناقصة وباب افعال
المقاربة فمثال الاول نحو كانوا يظلمون فالواو في كانوا صيغة ضمير مرفوع على انه
اسم كان ومحل جملة يظلمون نصب خبرا عنه ومثال الثاني كادوا يفعلون فكاد
فعل من الافعال المقاربة مرفوع الاسم وخبره الفعل المضارع في تقدير اسم الفاعل
فالواو في كادوا صيغة ضمير مرفوع على انه اسمه ومحل جملة يفعلون نصب خبرا عنه
تقديرا وما كادوا فاعلين الثانية والثالثة من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة
الواقعة حالا او الواقعة مفعولا ومحلها النصب اى محل الجملة الواقعة حالا
نصب وكذا محل الجملة الواقعة مفعولا نصب اذ لم تنب الجملة عن الفاعل فانه
قيل لا حاجة الى هذا القيد لانه الجملة لا تنوب عن الفاعل فلا مخلص للاحتراز عنه
قلنا هذه النيابة جائزة في باب القول خاصة نحو قولهم يقال هذا الذي كتم
به تكذبون في محل الرفع خبر المبتدا والمبتدا مع خبره جملة اسمية في محل الرفع على
انه نائب مناب فاعل القول وانما جازت نيابة الجملة عن الفاعل في القول دون
غيره لان الجملة الخ يراد بها لفظها فنزلت منزلة المفرد وهذه الخاصة لا توجد في
غير القول فاختصت النيابة به قيل ويقع ايضا نيابة الجملة عن الفاعل في الجملة المفرّغة
بعلم نحو علم اقام زيد بهمزة الاستفهام فجملة اقام زيد علق عنها العامل بالاستفهام
سادة مسد المفعولين اذ كان علم مبنيا للفاعل فهي في موضع الرفع لكونها
قائم مقام فاعل علم مبنيا للمفعول واجاز هؤلاء وقوع هذه الجملة فاعلا لما
وهلوا عليه قولهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم يعني ان جملة فعلنا بهم معلق عنها
العامل بسبب الاستفهام في محل الرفع على انها فاعل تبين ومنه قولهم ثم بدا لهم
من بعد ما رأوا الايات ليسجننه فجملة ليسجننه معلقة باللام مرفوع محلا لكونها

تكون نهاه

نهذا استدراك او الموصول وهو الذي مع صلته اعني جملة كنتم به تكذبون

التعليق هو ترك العامل عن العمل لفظا لا محلا لمانع من الموانع الآتية في المتن

سنصوب

فاعل بدا وعلى قول هؤلاء لا يكون عن والجملة الخ لها محل عندنا بل تسعة وتسع الكثرة
هذا القول وهو الصواب وإن أشاء هذا فقالوا بدا ضمير البدوة بعضها
بتقدير اه وما المصدرية فالجملة الحالية اما بغير الواو نحو جاؤا أيام عشاءهم
يكون لها محل يكون نصبا على انه حال من الفاعل الخ الفاعل الواو وجاؤا أيكون
لبيان هيئة الفاعل أو يأتوا الواو والجملة اسمية نحو قوله ولا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى الواو للحال وانتم سكارى جملة اسمية في محل النصب من الواو وقد تقربوا
وقوله ثم اقترب يكون العبد من ربه وهو ساجد فالجملة الاسمية اعني هو ساجد في محل
النصب حال من العبد وهذا اقوى ادلة مسئلة اختلف يكون الا بر قائما لان الخبر
لا يكون الا واو فعلية نحو قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء والجملة المنفية
تقع في ثلثة مواضع الاولى تقع محكية منصوب على الحال من فاعل تقع بالقول او
مراد في عند الكوفيين فالاول نحو قاله انى عبد الله فمحل جملة انى عبد الله نصب
على انه مقول القول اى مقولا لي انى عبد الله والثاني اى المحكية بمراد في القول نوعان مقرون
بحرف التفسير كقوله اذ هويز ينني بالطرف اى انت مذنب وقولهم كتبت
اليه ان افعل ولا محل لجملتي انت مذنب وافعل من الاعراب لانهما وقعتا تفسيرا
للفعل قبلهما وليس مما نحن فيه على قول الجمهور والسكوبين ايضا كما يجيء ونوع
غير مقرون بحرف التفسير نحو ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله
اصطفى لكم الدين ونحو وناداى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا فمحل
ما نان الجملتان اعني جملة ان الله اصطفى وجملة اركب لا نصب بالا تفاق لكنها
عند الكوفيين بمراد في القول اعني وصى وناداى وعند البصريين بالقول المقدر
اعلم ان الجملة الحكية بالقول اما هي مفعول به او مفعول مطلق نوعي فيه مذهبان
الاول قول الجمهور والكافية لابن الحاجب وللجابنين حج وستنا قضات للابين

يوم الدين لانه بيان ذكرت فيه وسئلت عنه وقد علمتا بالنقرة الاولى والاستفهام
في الاولى والثانية ان يكون في حو المفعول المصرح كقولك اعرفت متى ابوك اذ يقال عرفت زيدا
تنبيه علم فائدة الحكم على محل الجملة المعللة بالنصب ظهور ذكرة التوابع فتقول عرفت
سن زيد وعمرا وغير ذكر من الامور وقد نص عليه ابن مالك فلا وجه للتوقف فيه مع قولهم
ان المعلق عامل في المحل والرابع من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة المضاف اليها
ومحلها اي محل تنكر الجملة اجرا بالاضافة اليها ولا يضاف الى الجملة الا ثلاثة احدها اسماء الزمان
فاذا كانت اوسطها اما الظروف نحو والسلام علي يوم وُلِدتُ فيوم ظرف لمتعلق علي
اعني حاصلا او حصل مضاف الى جملة ولدت واما الاسم من اسماء الزمان فلا يخلو ان يكون
الى الجملة الفعلية كحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم بالرفع لانه وقع خبرا عن
المبتدأ وهو هذا مضاف الى جملة ينفع الصادقين او الجملة الاسمية كحو يوم هم بارزون
فيوم بالنصب لانه وقع بدلا من المفعول قبله في قولك لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون
لان اليوم الاول مفعول به لكلمة ينذر واليوم الثاني بدل منه فحكمهما واحد ومحل الجملة الاسمية
اعني هم بارزون جر لكونها مضافا اليها ليوم قال سيبويه ان كل اسم من ايام الاسبوع كائنا
ما كان كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه بالجملة الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة
الى الجملتين وورد عليه اختصاص المستقبل بالفعلية بالاية وتقول العشاء وكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سوء ابن قارب واعلم ان ما كان من اسماء الزمان
ثلثة ومن اسماء المكان حيث يجب اضافتها الى الجملة بعد ما اشار المصنف سره الى ذكر
بلفظ كلما وقال وكل جملة وقت بعد اذ فحلها جر بالاضافة اليها بالاضافة ملحق مثالها
او اذا عند الجمهور او حيث كانت من اسماء المكان وهو القسم الثاني وتقوم في كل هذه
اسماء المكان فلزوم الاضافة الى الجملة بعدها ولا يشترط لذكرها ظرفا كما لا يشترط في اسماء
الزمان خلافا للبعض اولها الوجود اي المتضمنة جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود

اولها

اولها كحو لما جاءني اكرمته فان الاكرام وُجدت عند وجود المجيء ولذا سميت وجوبية لها
مضافا الى الجملة الواقعة بعدها عند من قال باسميتها لان الاضافة من خواص الاسماء ومن
اسماء الزمان بمعنى حين اوازٍ وهو اخص للاختصاص بالماضي والاضافة الى الجملة وبحي لهذه
الكلمات مزيد بيان في موضعه ان شاء الله تعالى بيده الامور تهيأ اي الجملة الواقعة بعد هذه الكلمات
في موضع خفض اي جرا بالاضافة فتنكر الكلمات اليها اي الجملة الواقعة بعدها فتقول
اذ نحو جئتك اذ قام زيد فاذ من الظروف المبنية منصوب محلا وجملة قام زيد في محل
جر بالاضافة اذ اليها والعامل فيه جئتك ونحو هو لا يزال قليلا فالجملة الاسمية
اعني انت قليل في محل جر بالاضافة اليها ومثاله اذا نحو قولهم والليل اذا يغشى فاذا من
الظروف المبنية وجملة يغشى مجرور المحل بالاضافة اليها والعامل فيه متعلق حرف القسم
اعني الواو والليل اذا يغشى ومثاله حيث نحو اجلس حيث زيد جالس فحيث من الظروف
المبنية وجملة زيد جالس في محل جر بالاضافة اليها والعامل فيه اجلس اي اجلس مكان
جلوس زيد فان قيل اذ وقوع المضاف الذي هو من اسماء الزمان مكانا كيف يصح
اجيب بوجهين احدهما ان الجملة في هذه الامثلة تأويل المصدر وان يوم ينفع الصادقين
في تأويل يوم نفع الصادقين وفي الباقي عليه وثانيهما انها من خواص الظروف تأمل
الثالث من الثنائية كلمة آية بمعنى علامة فانها يضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها
مثبتا او منفيا بما كقولك بآية تعدون الخيل شفنا كان علامتكم هذا وقولك
ما كانوا ضعافا ولا عزلا هذا قول صاحب الكتاب وقيل اضافتها الى المفرد كحو قولهم
آية ذاك ان ما يكن التابوت الرابع ذو في قولهم اذهب بذي تسلم فالباء ظرفية وذي صفة
لزمن محذوف تقديره مالا الاكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اي اذهب في وقت صاحب
سلامة اي في وقت هو مظنة سلامة وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة لا محل
لها والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه الخامس والسادس لدن ولدى فانهما يضافان

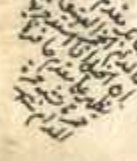

جوازا الى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف وبشرط كونها متبتا بخلاف ربما وايه فلذا
هي اسم لمبدء الغاية زمانية كانت او مكانية ومن شواهد ما قول الرسالة ان سألتموني
وفاتكم فلا تكتم منكم لحالي جنوح واما رين فهو مصدر راع اذا ابطأ وعوملت معاملة
اسماء الزمان في الاضافة الى الجملة كما عوملت اسماء المصادر معاملة اسماء الزمان في التوقيت
كقولك جئتك صلاة العصر كقوله خليلي ربما اقضي لبانة ومنع العرض المذكر لان
عنود السابع والثامن من كلمة فور وقاتر كقوله يا لكر جال بنهبض بنا سرعين الكهول
والشبان وقوله واجبت قائلكيف انت بعالي حين قلت ومللتني عوادي ولما كانت
لهذه الستة مدرة اهل المصر ذكرها في المختصر وشيء بها كان بالمفتي فلما رأيت الكتب المتداولة
غير مشتملة لهذه اوردتها في هذه الاوراق مع الامثلة والشواهد شفقة لطلاب
الزمان اذا الغالب على طبعهم الكسلان في تتبع امثاله هذا والخامسة من الجمل التي لها
محل من الاعراب الجملة الواقعة جوابا للشرط جازم مثل ان وغيرها وهي محل الجزم الواقعة
جوابا الجزم وانما كان الجزم في محلها لانه الجملة الجزائية لم تصدر بحرف يقبل الجزم لفظا كما في قولك
ان تقم اقم او تقديرا كما في قولك جئتني اكرمك وذكرنا ذاك انت الجملة الجزائية معقودة
بالفاء وذكرنا ذي ذكر اي ذكر الفاء في الجواب اذا كان الجزاء جملة اسمية او امرا او نهيا او دعاء
او ماضيا حقيقيا لعدم تأتي الجزم الموزون بالجزائية في هذه الاشياء تدخل الفاء لتعقيبها
لها اذا الفاء تأتي لاتباع الشيء الشيء ولا يكون في ابتداء الكلام ولما أتى بالفاء بعد الشرط
علم انه جواب لا كلام منقطع عما قبله فاذا لا يقع بعد الفاء فصل يمكن جزمه الا عما اضمار
شيء مانع عن الجزم نحو قوله ايعدني ان يؤمن بربه فلا يخاف والتقدير فهو لا يخاف فيكون
جملة اسمية مانعة من الجزم او باذا الفجائية فالاولى اي الجملة المعقودة بالفاء كقوله
يفضلني الله فلا ادري له وبدره من شرطية اسمية في محل النصب على انه مفعول يفضل
بالجزم فعل الشرط والفاء في فلا رابط لجواب الشرط ولا النفي الجنسي ما دري اسم لا وهو في

في محل الرفع على الخبرية من المبتدا فالجملة الاسمية مقرونة بالفاء في محل الجزم جوابا للشرط
الجازم وهو من وانما حكم الجزم في محل الجملة الماضي عدم تصدرها بحرف يقبل الجزم لفظا او
حكما ولهذا اي ولاجل كونه محل جملة فلا ادري له جزما ولو جوز شيء صالح للجزم لفظا صدر
جملة الجملة المعطوفة فقوله يجزم بدر عطفا على محل الجملة اي جملة فلا ادري له والثانية اي الجملة
الجوابية المقرونة باذا الفجائية كقولك ان تعصهم سيوفهم بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
فالجملة الاسمية اعني جملة هم يقنطون مقرونة باذا الفجائية في محل الجزم جوابا لشرط جازم
وهو ان وانما كان جواب الشرط باذا الفجائية كالجواب بالفاء لتقارب معنييهما لان الفاجاة
والتعقيب متقاربان واعلم ان الفاء المقدرة كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها التقدير فالله يشكرها وقد حذفت للضرورة والمبرد عد حذف الفاء
كقولك قمت اقوم وقول زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وفيه نظر اذ الفاء لا تدخل على ما امكن فيه الجزم ولفظ اقوم وبقوله المثالين كلتاهما
قابلتان للجزم الا ان يقدر شيء مانع من الجزم نحو تقديرنا فانا اقوم او فهو يقول على ما مر انفا
فاما كان بغير الفاء من الفعل القابل للجزم لفظا نحو ان قام اخوك قام عمرو فمحل الجزم
محكوم به للفعل وحده اي مجردا عن الفاعل لا للجملة بأسرها اي الفعل والفاعل وانما
يحل للجملة لانه وجد شيء صدرها قابلا للجزم محلا ومتى كان كذا لم يصرف الاعراب الى الجملة
بجملتها وكذكرنا الفعل في الشرط اي يحكم محل الجزم للفعل وحده في الشرط لعلة سبقت في
الجزاء ولهذا اي ولاجل كون الجزم مصروفا الى الفعل وحده في الشرط تصورات اذا
عطفت عليه اي على الشرط مضارعا واعلمت الاول مضارعا اي الكوفيين ان قام ويقعد
اخوك قام عمرو فلفظ قام الثاني مجزوم محلا على انه جزاء الشرط الجازم ولا محل للجملة من الاعراب
واما قام الاول ويقعد نازعا فاخوك وكليهما يقتضي الفاعد فاعملت الاول واضمرت الفاعل
في يقعد عاد فاعل الظاهر اي مذكورا نحو قام وقعد اخواك او مضمرا نحو قاما وقعدا اخواك
على الاضمار قبل الذكر على شريطة التفسير

عطفا على محل لفظ قام لا على محل الجملة قبل ان تشكل الجملة لانه ليس باخذ الفاعل بعيد ومع ذلك
جازاذا العطف على جزء الجملة قبل ان تشكل جائز بخلاف ما اذا كان محل الجزء للجملة باسرها
لزم العطف على الجملة قبل ان تشكل وذكر غير جائز السابرتي من الجمل التي لها محل من الاعراب
الجملة التابعة لمفرد وهي ثلثة انواع النوع الاول الجملة المنسوق بها فلها بحسب اعراب
منسوقها ان اذا كان اعراب منسوقها رفعا نحو ان الجملة التابعة له في موضع رفع نحو من
قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه فلا شفاعة فيه والبيع مرفوع لفظا على انه اسم لا والظرف
مع ما يتعلق به في محل النصب خبرها ولا مع اسمها وخبرها جملة كلية في محل الرفع على انها صفة
ليوم وان كان منسوقها منصوبا فهي نصب نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
فالجملة الفعلية التي ترجعون فيه الى الله في محل النصب على انها صفة ليوما وان كان منسوقها
مجرورا فهي في موضع جر كقولك ليوم لا ريب فيه فلا النافية للجنس وريب مبني على الفتح لانه مفرد
اي غير مضاف ولا مشابه به منصوب المحل على انه اسم لا والظرف مع ما يتعلق به من فيه
المحل خبرها ولا مع اسمها وخبرها جملة كلية في محل الجر صفة ليوم مجرور باللام النوع الثاني
توابع المفرد الجملة المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب هذا اذا قدرت الواو
عاطفة على الجزء الذي منطلق فاما اذا قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها اذ قدرت الواو
واو الحال فالجملة في نصب ولا تبعية النوع الثالث الجملة المبدلة من المفرد نحو قولك يعجبني
كرمك الا ما قد قيل للرجل من قبلك اراه ربكلز وسفنزة وزوعقاب اليم فاه الجملة الكلية التي
قوله اراه ربكلز وسفنزة والايم في محل الرفع على المشبه المفرغ الذي ما وصلته في قوله الا ما فاه
مع صلته مفرد في محل الرفع على انه نائب عن فاعل ما يقال في يكون الجملة الكلية قائمة مقام الفاعل
وقد عرفت جواز في القول واجملة الواقعة منقولا بهذا اذا كان المعنى ما يقول الرجل فاما
ان كان المعنى ما يقول الرجل كفا رقولك من الكلمات المؤذية الا مثل ما قاله الملائكة لابنيائهم
وهو الوجه الذي بدا لابي صاحب الكشاف في هذه الآية فالجملة في استيناف السابرتي من

من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة التابعة لجملة لها محل والجملة التابعة للجملة التي لا تكون
الا في باب النسق اي العطف والبدل خاصة فالاول كقولك زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة
قعد اخوه في موضع رفع لانها خبر المبتدا وهو زيد وكذلك جملة قعد اخوه في موضع رفع لانها
معطوفة عليها اي على جملة قام ابوه هذا اذا لم يقدر الواو للحال ولا قدر العطف على الجملة
الكبرى اذ لا يكون حينئذ فيه اما الاول فلعدم كونها من التوابع واما الثاني فلكونها
حالا لا محل لها من الاعراب وقد عرفت ان البحث في الجملة التي لها محل وان اي كون الجملة بدلا من
غير نظر الى كونها لها محل اولا شرط كون الجملة الثانية او في من الاولى بتادية المعنى المراد نحو
واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الجملة
البدلية اعني امدكم بانعام الى آخره على انهم الله مفصلة بخلاف جملة المبدل منها اعني امدكم بما تعلمون
ومن قوله اقول لك ارحل لا تقيمن عندنا فان دلالة الثانية على ما ابداه من اظهار الكراهة
لانا سيأتي بالطابقة بخلاف الاولى ومن غريب هذا الباب قولهم قلت لهم قوموا اوكلم
اركم قال ابن مالك رحمه الله التقدير ليقع اوكلم واركم وانت بدل الجملة من الجملة لا المفرد
من المفرد كما قال في البطلان قولهم بعت اسكن انت وزوجكه الجنة اي ولتسكن زوجك وقولهم
لا تحلف كمن ولا انت اي ولا تحلف انت وقولهم لا يضار والدة بولدها ولا مولود له بولده
اي ولا يضار مولود له بولده اذ ربما يحتاج في التوازي بالايجاب اليه الاولى فالعطف
في الثلثة كلها من قبيل عطف الجملة على الجملة عند المبدل الثالثة من باب الاول
في بيان الجملة التي لا محل لها من الاعراب فمنها اي الجملة التي لا محل لها ايضا كالجملة التي لا محل
لها احدها المبتدا نحو سعد المستفاد يضا وسعاد وضمنها الابتدائية تطلق ايضا
على الجملة المصدرة بالمبتدا ولو كان لها محل ثم الجملة المستانفة نوعان احدهما الجملة
المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم اي الجملة المقتطعة عما قبلها كقولك مات فلان
رحمه الله ومنها جملة العامل الملغى لتاخره نحو زيد قائم اظن ومنها الاولى كقوله يا انا

رفع م
بدل م

اعطينا كل الكوثر فهذه الجملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب لعدم صلوحها لمحل المفرد فان قيل
اهذا الاستيناف نحوي ام بياني واي فرق بينهما اقول الاستيناف نحوي وان النحوي
يطلقون الاستيناف على جملة منقطعة عما قبلها سواء كانت تذكر الجملة جوابا لسؤال مقدر
اولا فاما البيانيون يخصونها باوقع جوابا لسؤال مقدر نحو قولك لمن عدا لتكر حديث ضيف
ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فان جملة القول الثانية جواب لسؤال
مقدر تقديره فاذا قالوا لهم ابراهيم فاجاب بقوله قال سلام فسلام مع خبره المحذوف وهو
عليكم جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لكونها مقولا والقول مع مقوله جملة استيناف لا محل لها ومنه
زعم العواذل انني في غربة صدقوا ولكن غربتي لا تنجلي فان قوله صدقوا جواب لسؤال مقدر تقديره
اصدقوا ام كذبوا ولما كان من الاستيناف ما قد يخفى اشار الى عدة امثلة منه فقال وكذا
الغزة للجميعا بعد قوله ولا يحزنك قولهم وليست جملة ان العزة لله جميعا محكية بالقول اي
مقولا لقولهم كما يتبادر الى الذهن قبل التامل لفساد المعنى من وجهين احدهما ان الكفار لا
يقولون ان العزة لله فيجحدوا ايامه واثباتهم هذا الامر لانفسهم الباطلة في عقائدهم العاطلة
واعمالهم لو قالوا ذلك لما حزن الرسول عليه السلام بل سرّ خلافا لمن قال الحزن سلعة باذ يشوذ ذكر
حزن الرسول عليه السلام وقت قولهم ذكرا لان النهي عن الشيء بعد وجوده واصالة الجملة النبي عن هذا فظهر
انها مستانفة وكونها جملة لا يستقيمون بعد قوله وحفظا من كل شيطان مارد وليست تذكر الجملة
صفة للنكرة وهو شيطان كما يتبادر في الوهلة الاولى لفساد المعنى ايضا اذ لا معنى للحفظ من
شيطان لا يسمع وكذا لا يجوز اه نكوه بدلا منها لتذكر المعنى بعينه وانما هي استيناف نحوي
ولا يكون استيناف بيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان الاصل لئلا يسمعوا ثم
حذفت اللام كما في قوله بها ان الانس ليطفى ان راه مستغنى اي لان كفيه مستغنى ثم حذفت
ان فارتفع كما في قوله الا ايها ذا الزاجري احضر الوغى فيمن رفع احضر واستغفى
الزمخشري الجمع بين الحذفين وهي مثلها اي وبعض امثلة الجمل الاستيناف فيه قولا اي

قول حرير

اي قول حرير بدجلة حتى ماء دجلة اشكلا اي احمر فاء ابتدا مضاف الى دجلة وهي لا تصرف
للعلمية والتانيث لانها علم نهر واشكلا بالرفع خبر المبتدا والجملة الاسمية جملة مستانفة
لا محل لها من الاعراب وقال الزجاج وابن درستويه اه الجملة بعد حتى الابتدائية موضع
جر بحتى وخالفهما الجمهور حيث حكموا ان الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية استيناف لا
محل لها لان حروف الجر لا تعلق عن العمل اذا التعليق لا يكون الا في الفعل القلبي
كالحسبان واما حروف الجر اذا تدخل على المفرد لتوهم انها عاملة وبدل المفرد لتخلطهن العمل حتى يوجد
من الوجهين ولوجوب كسر ان التي مع اسمها وخبرها جملة حقيقة بخلاف ان التي مع اسمها وخبرها
زيد حتى انهم لا يدجونه وانما وجب الكسر فيه لتعينه بالاستيناف البياني على ما مر فان قلت
مرض فكان قائلا قال كيف حاله فاجيب بقولك حتى انهم لا يدجونه ولو كان نائب حرف جر هنا
لفتحت الهمزة لاختصاص حرف الجر بالاسم المفرد اشار المصنف الى ذكر المعنى بقوله فاذا دخل
الجار على ان فتحت همزتها كقوله يعجبني ذكر بان الله هو الحق فان مع اسمه وخبره في تاويل المفرد
مجرور محلا بالباء ولو كسرت الهمزة ما تيسر مفتح الباء على ما سبقت الاشارة اليه غير مرة
الثانية من الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة الواقعة صلة لاسم الموصول كجاء
الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع على انه فاعل جاء ولا محل لجملة قام ابوه كونها صلة
وبعضهم يقولون ان الموصول مع صلته في محل كذا مجيء باه الموصول لا يتم جزءا الا بصلته
واعلم ان اعراب الموصول مستقل وقولهم لا يتم جزءا الا بصلة باعتبار المعنى بدليل ظهور
الاعراب في نفس الموصول نحو ليعلم انهم الذاريد في اي فاعل ليعلم ولكرمتين اياهم عند ربهم
منصوبا اكرمتين واعرز بانهم هو المفضال بالجر وفي التنزيل ربنا ارنا الذين اضلانا من الانس
والجن او ظرف اي الواقعة صلة لظرف الموصول وهو اما زمانية اي ظرفية كما في الباب الثالث
او غير زمانية نحو عجبت مما قمت وما المصدرية وصلتها في تاويل المصدر تقديره اي من قيامك
فالوقف اي الموصول الحرفي مع صلته في موضع جر بمن وانما اعرب الموصول مع الصلة في

موضع جر

تالف المصنف من ان الاستفتاح منصوب على انه مفعول به لقوله اعلم

هذا النوع لان الموصول حرف فلا اعراب له لفظا ولا محلا بخلاف النوع الاول فانه اعني
الصلة وحدها اي منفردة عن الموصول وانتفاء وحدها عما اليه مجازا لاقل لها من الاعراب
كونها صلة الموصول حرف والفرق بين كلام الموصول وكلام الموصول من وجهين احدهما
ان الجملة الواقعة بعد كلام الموصول لابد وان تكون جملة في المحل والثاني بخلاف الجملة الواقعة بعد
حرف الموصول فانها جملة في المحل مفردة في المحل واعلم ان العائد لازم في الاول دون الثاني
والثالثة من الجمل التي لا محل لها الجملة المعترضة بين الشيئين وسنتها وانما تعترض بينهما
لافادة الكلام تقوية وتسديدا او تحسينا وهي تقع في سبعة عشر موضعا الاول الواقعة
بين القسم وجوابه نحو فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وذكر اي بيان الا
عتراض في الاية فان قوله وانه لقرآن كريم جواب لا اقسم بمواقع النجوم وما حصل من قوله و
انه لقسم لو تعلمون عظيم بينهما اي بين القسم وهو لا اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه
لقرآن الآية اعتراض لا محل لها وانما الواقعة بين الموصوف وصفته واشار الى ذكر بقوله وفي
اثناء هذا الاعتراض اعتراض اخر وهو لفظ لو تعلمون فانه اي لو تعلمون معترض بين الموصوف
وهو القسم وبين الصفة وهو عظيم وانما لم يكن لو تعلمون جملة لكونها معترضة
بين الموصوف والصفة وكونها اعتراضا بأكثر من جملة واحدة حتى قال ابن مالك رحمه الله
تبعا للزمخشري بجواز الاعتراض بسبع جمل بسورة الاعراف في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة
حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان
اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم
بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان
يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون فاعتراض بسبع جمل بسبع ثلثة اجزاء لو وهي امنوا واتقوا
كذبوا والسابعة فاخذناهم والسابعة بما كانوا يكسبون وقيل وفيه نظر اذ من حقه ان يعد
ثماني جمل السبعة المذكورة والمؤلف مر انه وصلها مع تبع مقدرا او مع ثابت مقدرا على
انها يتعلق بها او مع لفظا او تقديرا ولو ان اهل

الخلاف انها اسمية او فعلية ولكن التحقيق انها لا يعتد بها لا يشعرون جملة لانها حال
ومرتبط بها ولبيت مستقل بذاتها خلافا لابي علي حيث نص انه لا يعترض بأكثر من
جملة واما البواقي من مواقع الجمل المعترضات فذكرها المصنف في مغني اللبيب بتمامها
مع شواهدها ولم اذكرها خشية الاطالة ولكن اقول مرجع الجميع وقوع الجملة
بين شيئين متطالبين تربط بحرف من حروف الربط من الجمل التي لا محل لها الجملة المعترضة
وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما قبلها احترز به عن خبر المبتدا المقرون بلعل
الشان فانها كاشفة لحقيقة المخبر المراد به ولها موضع بالاجماع لانها
خبر في المحال او في الاصل وعن الجملة المفسرة على شرط التفسير لانها
ليست من الجمل التي يصح في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها التفسير
ولها امثلة من جملتها قوله ولو اسر والنجوم التي طلعت هذا الابشر
مثلكم فجملة الاستفهام الكائن بمعنى النفي اعني جملة هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة
للنجوى لانها وقعت بعد ما اي النجوى على قول من قال ان ما فيه معنى
القول اي الجملة وهو قول الكوفيين ويجوز ان يكون معمولة لقول محذوف
وذلك القول حال من فاعل اسروا تقديره فقالوا هل هذا الا بشر اي قائلين
هذا القول ومثله قوله ولو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا
فالواو اسلام عليكم اي قائلين هذا القول وقد ذكر وافيه وجوها اخر تركناها
لضعفها والثانية من امثلة التفسيرية قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة
حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان
اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم
بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان
يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون فاعتراض بسبع جمل بسبع ثلثة اجزاء لو وهي امنوا واتقوا
كذبوا والسابعة فاخذناهم والسابعة بما كانوا يكسبون وقيل وفيه نظر اذ من حقه ان يعد
ثماني جمل السبعة المذكورة والمؤلف مر انه وصلها مع تبع مقدرا او مع ثابت مقدرا على
انها يتعلق بها او مع لفظا او تقديرا ولو ان اهل

الخلاف

عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون بجملة خلق نفسه مثل
ادم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه تقدير جسد من طين ثم كون
اذ حينئذ لا يوجد المماثلة بل باعتبار المعنى اي ان شان عيسى كشان ادم
في كونهما مخالفا للعادة المستمرة وهي التوليد بين الابوين والرابعة من
امثلة التقرير يعني تؤمنون بالله ورسوله بعد قوله هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستانف استيناف البيان الى على طريق
جواب سؤال مقدر بعد ما قال قبل ذكره هل ادلكم على تجارة كانه قيل كيف
تفعل فاجاب تعالى بقوله تؤمنون فصورة الاخبار بمعنى امنوا بدليل قوله
يغفر لكم بالجزم جواب الامر وعلى الاول اي على كون تؤمنون تقريرا للعلة
جملة ادلكم هو اي قوله يغفر لكم جواب الاستفهام مثل قولك هل عندكم
ماء اشربه بالجزم وقوله تنزيلا لاسبب السبب منزلة السبب جواب
سؤال مقدر كانه قيل كيف يجوز ان يكون يغفر لكم جواب الاستفهام ومن
شرطه ان يكون الجواب مسببا ومضمون الكلام المصدر بالاستفهام
سببا وليس كذلك فيما نحن فيه اذ الايمان ليست سببا للمغفرة وانما
السبب الحقيقي لها الايمان فاجاب بقوله تنزيلا لاسبب السبب اي
المراد من السبب الثاني الايمان ومن السبب الاول الدلالة اذ الدلالة
سبب الامتثال اي الايمان لان الايمان لا يكون الا بعد الدلالة والايمان
سبب المغفرة فلما تركت الدلالة منزلة السبب الحقيقي لعلاقة
بينهما ناسب ان تقدر الدلالة بالسبب الحقيقي وهو الايمان اعلاما
لهذا التنزيل انتهى الكلام في امثلة التقرير وقد ابين مذهب الجمهور
من كون الجمل التفسيرية لا محل لها اشار الى من يخالفه فقال وقال

السلويين التحقيق ان الجملة المفسرة تجب ما عبارة عن الجملة المفسرة الضمير
المرصوص باعتبار اللفظ يعني ان اعراب الجملة المفسرة بالكسر بحسب
اعراب المفسر وملحقه انها من التوابع لانها لما عطف بيان او بدل عنه
على خلاف ما عليه الجمهور وهذا مبني على جواز وقوعها جملة عندهم
كما اشرنا اليه في صدر الكتاب فان كان لاي للمفسر بالفتح محل من الاعراب
نهي اي الجملة المفسرة كذلك اي لها محل بحسب اعرابه رفعا ونصبا وجرا وجزما
والا اي وان لم يكن له محل فلا اي فلا يكون لها محل ايضا لتحقق التبعية
والتابعية من المفرد اي الجملة التفسيرية الخ لا محل لها كالا محل لمفسرها بفتح السين
وانما قيد على خلاف اللفظ لغلبة وكثرة مجيء الاول كقولك ضربة من كوزيدا
ضربة وانما قال من كوزيد اضربه ليشمل جميع باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير
ولما كان مظنة ان يقال اي شيء تفسره جملة ضربة ولم تتبعها جملة اخرى
فاجاب بقوله لان التقدير ضربت زيدا اضربه فالجملة المقدرة اعني ضربت
زيدا لانها مستانفة منقطعة عما قبلها فكذا تفسيرها اي لا محل لها لكونها تفسيرا
لجملة لا محل لها لانها تفسر من حيث انها تفسير كما هو راي الجمهور والاول
من التردد اي الجملة التفسيرية الخ لها محل من الاعراب كما ان المفسر لها محل
منه كقولك اكل شيء خلقناه بقدر بنصب كل واما على قراءة الرفع فليس مما نحن
فيه والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فجملة خلقناه المذكورة مفسرة خلقناه
المقدرة ولك ان خلقنا المفسرة على شريطة التفسير في موضع رفع لانها
خبر لان في قوله انا وكذا المذكورة اي جملة خلقناه في محل رفع لكونها تفسيرا
المرفوعة ومن ذلك اي من الجمل التفسيرية الخ يكون لها ولمفسرها محل
كزيدا الجر بالجملة بعينها الجر باضمار فعل تفسره ما بعده تقديره يجر زيدا الجر بالجملة

فيأكله في موضع رفع لانها مفسرة لجملة محذوفة وهي يأكل ولهذا يأكل بظهور الرفع اذا قلت زيد الخبز أكله وهي اي الجملة المفسرة اعني يأكل في موضع رفع على الخبرية من زيد في زيد الخبز يأكله واستدل على ذلك بعضهم اي على ان اعراب المفسر في اعراب المفسر بقول الشاعر فمن تك لا تؤمنه يئب وهو امن فمن اسم متضمن لمعنى الشرط وقد حذف فعل الشرط لدلالة المفسر عليه وهو يقتضي فعلا ولا بد ان يدخل الاعلى الفعل لفظا او تقديرا فقدر تؤمنه ليكون دخولها على الفعل وانما خص تؤمن بالتقدير مع امكان غيره بقرينة التفسير تقديره فمن تؤمنه تك تؤمنه يئب وهو امن فمن مبتدأ وشرطه المحذوف في محل الرفع خبره وكن تاكيد لمضمر مستتر في الشرط المحذوف ويئب مجزوم على انه جزاء الشرط وتؤمنه المذكور مجزوم لكونه تفسيرا للمؤمن المجزوم المحذوف فظهر الجزم في الفعل المفسر وهو تؤمنه المذكور للفعل المحذوف وفيه انه اللازم ظهور اعراب المفسر بالفتح في محل الجملة المفسرة والدليل انما قام على ظهوره في اللفظ فالتقدير غير تام تامل وقيل في الاعراب البيت ان الجزم في كن تؤمنه بإداة شرط مقدرة وساغ اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر مثلا مما عرف في موضعه بالشواهد الخامسة من الجمل التي لا محل لها الجملة الواقعة جوابا للقسم وهو نوعان نوع يذكر فيه المقسم به ونوع لا يذكر فالاول كقوله تعالى انك لمن المرسلين بعد قوله يس والقرآن الحكيم فالجملة الاسمية اعني جملة انك لمن المرسلين لا محل لها من الاعراب لكونها جواب القسم المقدر والتقدير كقوله تعالى ليبعثن ثم لينبؤن بما عملتم في الخطبة فجملة لينبؤن الآية لا محل لها لكونها جوابا للقسم المقدر تقديره والله لينبؤن الآية وكقوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله فيقدر لذلك وما شابهه القسم قبل ومن البحث بيننا في هذا المحل من انه لا محل لجملة جواب القسم قال الثعلب لان النحاة لا يجوز زيد ليقومن ان لا يجوز

الثابت

بناء جواب القسم على المبتدأ لان الجملة المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له ولو بني وقيل زيد ليقومن للزم ان يكون جملة ليقومن محل من الاعراب بناء على انها خبر ويلزم ان لا يكون لها محل بناء على انها جواب القسم هذا خلف وقد اراد ابن مالك ذلك اي قول الثعلب من انه لا يجوز زيد ليقومن بتقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات لينبؤنهم فان الموصول اعني الذين مبتدأ وبنى عليه جواب القسم المقدر اعني لينبؤنهم تقديره والله لينبؤنهم ولما كان محصل قول الثعلب ان ذكر البناء يستلزم احد الامرين اما خلو المبتدأ عن الخبر ان جعلت جملة لينبؤنهم جواب القسم واما خلو القسم المقدر عن الجواب ان جعلت خبر المبتدأ كان مقتضى ان يقال من جانب الثعلب ان جملة لينبؤنهم في الآية هي خبر المبتدأ او جواب القسم وايا ما كان يلزم المحذور واشار المص رحمه الله الى الجواب بقوله والجواب عما قاله الثعلب ان الموصول الذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لينبؤنهم وكذا البواقي فجملة ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة وجملة الجواب المذكورة لا مجرد الجواب فلا يلزم احد من المحذورين واعلم ان بين كلام المص في المختصر هذا الحل ومن كلامه في مغني اللبيب مخالفة ظاهرة حيث فهم من هذا الكلام ان مراد الثعلب انه لا يبنى على المبتدأ جواب القسم لاجل القسم والجواب وفهم من المغني انه لا يبنى على المبتدأ جملة القسم والجواب اذ صرح فيه غير مرة ان مراد الثعلب ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا حيث قال بعد قول الثعلب لا يقع جملة القسم خبرا ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل ولكن المانع عنده اما كون جملة القسم لا تصير خبرا واما كون جملة

هذا هو

مقدر التور الاول

القسم الثانية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها الصدق والكذب
اشارة الى ملخص فائدة الخبر والعلة فان قيل لعله للمخالف سهوا لان
ما في هذا المختصر نقل من الخبر بدل جليه عنوان قيل في اول المسئلة ولا يلزم
ان يكون وكل سهوا عنده والقول هو عنده ميل قول في المفتاح قلت
يمكن ان يوقف الكلام على هذا لكن قوله فاجواب عما قاله بابا ه كل الاباء لا يتفق
على الظن والاركيانا مثل السادسة مع الجمل التي لا محل لها الجملة الواقعة
جوابا للشرط غير جازم مطلقا كجواب اذ وادا ولو ولولا ولما وكيف او
جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية سواء كان الجواب ماضيا او مضارعا
فالاول نحو ان جاءني اكرمته فجملة اكرمته لا محل لها لكونها جوابا للشرط جازم غير
مقترنة بالفاء ولا باذا الفجائية اذ لو اقترنت بها كان لها محل على ما سبقت
الاشارة اليه وانما لم يكن لهذه الجملة الجوابية محل لان المحكوم لموضع بالجزم
الفعل وحده لا الجملة بأسرها فما لم يكن ظهور الجزم في لفظ الفعل ولو محلا
لان عدم الفاء في جواب الشرط الجازم دليل امكان الجزم فيه كما ان وجودها فيه
دليل عدم الامكان كما مر والثاني اي كون الجواب مضارعا نحو ان تقم اقم فانما لم يكن
لجملة اقم محل لظهور الجزم في لفظ الفعل لفظا السابعة من الجمل التي لا محل
لها الجملة التابعة عطفا او صفة او تاكيدا او بيانا او بدلا مما لا موضع له
فالاول كقام زيد فخرج زيد فزيد لا محل لها لكونها ابتدائية وكذا لا محل لجملة
وقعد عمرو لكونها معطوفة بجملة لا محل لها بهذا اذا قدرت الواو عاطفة
لا حالية وقس البواقي من الصفة وغيرها عليه المسئلة الرابعة من
مسائل الباب الاول في الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها نحو قولنا زيد قائم
تميز عن النسبية في يطلبها احترازا به عن اية نحو قولنا ما يطلبها الا زيد وما خرج الا

قام فجملة ابوه قائم مرفوع المحل على انه خبر المبتدا وهو زيد ولا يمكن ان يكون
خبرا لتقدم ما يطلبها لزوما وكذلك كل الذي قام فجملة قام لا محل لها على
انها صلة للذي ليس خبرا لاقصاء الموصول اياها وهي اي الجملة الخبرية التي
لم يسبقها ما يطلبها لزوما بعد النكرات المحضة صفات خبر مبتدا محذوف
اشير اليه وبعد المعارف المحضة احوال وهما بعد خبر المحضة منها اي
من النكرات والمعارف مختلفة اما اي للاصفة والحال وكل من الثلثة
مشروطة بوجود المقتضي لكن لا يكون بمثابة اللزوم المذكور ومشروطة
بانتفاء المانع عما لا يجيء ومما بين الانواع الثلثة على نهج الاجمال اراد ان
يوضحها بايراد المثل والشواهد فقال مثال الجملة الواقعة صفة لنوعها بعد
النكرات المحضة قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون فيه
صفة لقوله يوما حذف العائد الذي هو في من قوله فيه لكونه مجرورا بمثل ما
جر به الموصوف وقد مضت امثلة من ذلك في المسئلة الثانية الى
من وقوع الجملة الخبرية صفة لنوعها بعد النكرات المحضة من كوان يا تي يوم لا بيع
فيه والغوا يوما ترجعون فيه الى الله والارب فيه ومن قوله يوحى اذا اتيا
اهل قرية استطعما اهلها فجملة استطعما في محل الجر صفة لقرية وهي نكرة محضة
وانما اعيد ذكر الاهل لو قيل استطعما هم جاز والمراد وصف القرية لئلا يخلو الصفة
من ضمير الموصوف ولو قيل استطعما هاكان مجازا ولا بصار اليه مع امكان
الحقيقة ومثال الجملة الواقعة حالا لنوعها بعد معرفة محضة قوله هو الذي
تشكرون فجملة تشكرون حال من الضمير المستتر في عنز وقوله للقدر بانت
صفة ثانية للضمير وانما اتى به لدفع احتمال كون صفة لا تمنى نهيا غائبا اذ القدر
فيه هي لا انت وانما كانت بعد الضمير حالا لان الضمائر كلها معارف بل هي اي
الضمائر اعرف المعارف وصفة قوله ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فجملة

وليوم ج

صرجاع

ولا حالا من نفاد المعنى كما مر تحقيقها استيناف فاحفظ فانها من النفائس

الباب الثاني في الجار والمجرور وفيه ايضا كما في الباب الاول اربع مسائل

احدها انه لابد من تعلق الجار بفعل او ما فيه معناه كالصفات والمصدر او ما

اوّل بها في معنى الفعل فان لم يكن شئ من هذه الثلثة موجودا فقدر كما سيأتي

وقد اجتمعا اي التعلق بالفعل وما في معناه في قوله تعالى عليهم غير المغضوب

عليهم فان الجار الاول تعلق بالفعل اعني انعمت والثاني بالمغضوب وهو في

معنى الفعل وكذا اجتمعا في قول ابن ذريد واشتعل المبيض في مسودة مثل اشتعال

النار في جزل القضا فان الجار في قوله في مسودة متعلق بالفعل اعني اشتعل

وفي قوله في جزل القضا متعلق بما في معنى الفعل اعني اشتعال وما كان في هذا البيت

من الى على خبرها استشهد اشار اليه بقوله وان علمت ان الجار الاول

اعني في مسودة بالمبيض او جعلته حالا من الفاعل مشتعلا كائنا فلا دليل

فيه اي في هذا البيت على ما استشهد من تعلق الجار بالفعل وما في معناه المذكور

اوّل بام

يجوز ان يكون التعلقين جميعا من القسم الثاني ومثال تعلق الجار بالفعل قوله

تعالى وهو الذي في السماء اله اي وهو الذي هو اله في السماء فاحفظ في متعلق

اله وهو اسم غير الصفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف به

لا يقال شئ اله وانما يتعلق به لتأويله بمعبود وان كان خبرا لهو محذوفا

ولا يجوز ان يكون اله مبتدا والظرف المقدم خبرا عنه والجملة الاسمية صلة

من غير الموصول ولا يجوز ان كان يكون اله فاعل الظرف والجملة الظرف صلة

لهذا المعنى بعينه ولا حسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر

فيه ويعبد في الارض اله معطوفا على ذلك لتفصيت الابدال من الضمير العايد

مرتين وفيه بعد حتى قبل بامتناعه ولا يجوز ان يكون في الارض اله

قيل واجبة ايضا للابلاغ فاد المعنى ان استوفى وخلو الصلة من العايد

ان عطف ومثال التعلق بالمحذوف قوله هو الذي نمود اخاهم صالحا بتقدير

وارسلنا او لم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم بدل

على ذلك وما كان قوله لابد من تعلق الجار بفعل في صورة الاطلاق

والحكم على الكلية وليس في الحقيقة كذلك اشار الى المستثناة بقوله

ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا تتعلق بشئ احدها حرف

زايد اما في المرفوع كالباء في كفى بالله شهيدا واما في المنصوب كقوله

وما ربك بغافل وكمن في ملككم من اله غيره وهل من خالق غير الله فان

هذه الحروف زايدة بعضها في المرفوع وبعضها في المنصوب لا يعلق بشئ

لان معنى التعلق الارتباط المعنوي والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول

الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزايد انما دخل في الكلام تقوية

له وتوكيدا وايد خير للربط وقول البعض ان الباء في ليس الله باحكم

الحاكمين متعلق وتم يصح في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل

المقوى كونه مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون

لان التحقيق انها ليست زايدة محضة بل خيلت في العامل من الضعف

الذي نزل منزلة القاصر والمقوية محضة لاطراحها اسقاطها فلها منزلة

بين المنزلتين فان قلت لو كانت زايدة لما عملت الجر في المدخول قلت

نعم ولكن حملها هذه الرعاية صورة الجر والاشعار الى تاثيرها في الكلام

تقوية مع انه لا يظهر لاصل المعنى تغير والتاء من الحروف المستثناة

كلمة تعل في لغة من يجرها وهم قبيل عقيل قال شاعرهم فقلت ادع اخرى

وارفع الصوت دعوة لعل ابي المغوار منك قريب فان لعل الجار للابل

لا يتعلق بشئ لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى ان دخولها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية وهو انما دخلت الكلام لافادة معنى التوقع لانتوصل العامل كما دخلت ليت لافادة معنى التمني ثم انهم جروا بها تنبيها على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسماء ان يعمل الاعراب المختص به كحروف الجر والثالث من الحروف الغير المتعلقة بشئ قولك لولا زيد لاكرمتك واما قال في قول بعضهم لان الشايع الكثير ان يقع بعدها صيغة ضمير مرفوع منفصل على ما سيجئ قولك لولا انا لولا هو بتمامها ليكون ما بعدها مبتدأ وحق عطف عليها المبتدأ الرفع والانفصال كقولك لولا انتم لكنا مسلمين وقد جاء بعدها صيغة ضمير مجرور متصل على الشذوذ خلاف المشهور كقولك لولاي ولولاك ولولاه بتمامها فان الياء والكاف والهاء فيهن صيغة ضمير مجرور وقد روي الثقاة عن العرب هكذا وان كان على خلاف القياس كقول يزيد بن ام الحكم وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي ثم اقتضى هذا الاستعمال الى تاويل واختلف في تاويله فذهب سيبويه ان لولا في ذلك الاستعمال الى مغير عن بابه وحاله الى جارة للضمير ولا يتعلق بشئ فانها غيرت لتها في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء اذ هي تستدعي جملتين كما زادوا ان الشرط التعليق وقال ابو الحسن الاخفش انها غير مغيرة عن بابه لان تغيير الشئ عن بابه قليل ولكن الضمير بعدها مرفوع بفعل مضمر يفسره الظاهر بعده مكان المرفوع كما عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا كقولهم في نحايتي وكاد ورد هذا التاويل بان نيابة غير عن غير بخلافه في الاعراب انما ثبت في الكلام اذا كان منفصلا واما في المتصل فانما جاءت بثلثة شروط كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما في الاعراب وكون ذلك في الضرورة كما في قول ثعلب الا

الا فجاورنا الا اياك ديارهم والاستشهاد انه جاء بعد الا بالضمير المتصل مكان المنفصل للضرورة وحقه ان يقال الا اياك بمكان الاكل فالاكثر ان يقال لولانا ولولا انت ولولا هو بانيان الضمير المرفوع المتصل بعدها فالضمائر بعدها في محل الرفع على الابتداء لمحذوف الخبر كما في قولك لولا انتم لكنا مسلمين تقديره لولا انتم موجودون لكنا الا ان والرابع من الحروف الغير المتعلقة بشئ كاف التشبيه كقولك زيد كعمرو وقد يزيد مبتداء والكاف حرف جر لا يتعلق بشئ وعمرو مجرور بها لفظا ومرفوع محلا خبر المبتدأ وزعم الاخفش وابو علي الفارسي ان الكاف في هذا المثال وامثاله اسم بمعنى مثل وهو قول شاذ لكل شئ كنية والكذب زعموا ابلها ان كاف التشبيه لا يتعلق بشئ مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق مستقرا فالكاف لا يدل عليه وهو شرط في خلاف نحو في من كزيد في الدار وان كان فعلا ما نسبا للكاف مثل اشبه فهو متعد بنفسه لا يحتاج الى الرابط ويلزم ايضا استئناف الكلام عن كاف التشبيه ولكنها اقتضاء احد متعلقيه بشئ بعدم وقوعها صلة فيما اذا وقعت صلة فيتعلقون بشئ البتة ولذا عد العلامة في المفصل كاف التشبيه المتعلقة بالصلة فقال كقولك الذي كزيد اخوك وفي ذلك الاستدلال بحث لان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر وكي تدل على الاستقرار او الحصول واعلم ان المعنى رحمه الله استثنى في المفتاح ستة احرف وعد منها رب في نحو رب رجل كريم لقيته وعلل بقوله لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على حد قولك زيد ضربته وانما دخلت في القسمين للافادة التكثير او التقليل لا التعدية عامل قاهر هذا قول الزمخشري وابن طاهر وكل

وقال الجمهور هي فيها حرف جر فان قالوا انها عدت العامل المذكور
خطأ لانه يتعدى بنفسه لاستيفائه معموله في المثال الاول وان قالوا
عدت محذوفا تقديره حصل او كمل فنبه تقدير ما معنى الكلام مستغن
عنه ولم تلتقط به في وقت وعدتها حروف الاستثناء وهي خلا وعدا
وحاشا اذا خفضن فانها لتضمنها الفعل عاد خلن عليه كما ان الاكذلك
وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان
يقال انها متعلقة لصح ذلك في الاداة انما خفضن بان المستثنى وانتصب كالمستثنى
بالا للفرق بين احرف الاستثناء وافعاله انتهى المسئلة
الثانية من مسائل الباب التالي فيما يتعلق عليك ثم استأنف فقال حكم الجار
والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة الخ سبقت بتفصيلها في المسئلة الرابعة
من الباب الاول فهو اي الجار والمجرور الواقع بعد اي اذا كان حكم
الجار والمجرور كحكم الجملة فهو صفة كما ان الجملة كذلك في كورايت طائرا
على غصن لانه بعد النكرة المحضة وهي اي النكرة المحضة لفظ طائر لان
المعارف ستة وهي المضمرات والمبهمات والعلم الخامس المعرف باللام
والمضاف الى احد هذه الاربعة ولفظ طائر ليس من احد هذه الى
فكان نكرة محضة وكان الجار والمجرور بعدها اعني على غصن متعلقا بكائنا
في محل النصب على انه صفتها والجار والمجرور حال في نحو قوله تعالى مخرج
عليا قومه في زينته فالجار والمجرور متعلق بكائنا في محل النصب على انه
حال من فاعل اي متزينا وانما وقع حالا لانه بعد معرفة محضة وهي
الضمير المستتر في خرج والجار والمجرور محتملة لها اي الصفة
والحال في كوبجنح الزهر في اكمامه فالجار والمجرور يحتمل ان يتعلق

اي تقول شكوت

بكائن

بكائن على انه صفة ويحتمل ان يتعلق بكائنا على انه حال وكذلك قولهم
هذا تمر بانع على اعتبار انه يحتمل ما لان الزهر معرف باللام الجنسية فهو
اي المعرف باللام الجنسية دون العهد قريب من النكرة اي اليها كما مر
وذلك لان موصوف بتوليك بانع فهو قريب من المعرفة لكونه موصوفا
ولذا جعل من مخصصات الابتداء في قوله ولعبد مؤمن خير من مشرك
والمسئلة الثالثة من مسائل الباب التالي هي انه متى وقع الجار
والمجرور صفة لشيء او صلة لموصول او خبرا عن مبتدأ او خبره او حالا
عن ذي تعلق بالمحذوف البتة تقديره كائن لما عرفت ان ما فيه معنى
يجوز ان يكون متعلقا او استقر لانه الاصل في التعلق يعني ان الجار والمجرور
اذا وقع في هذه المواقع يجوز تعليقه بأيهما شاء المعرب من خبر فرق
الا ان الواقع صلة لا يكون كذلك فتعين فيه تقدير استقر ولا يعترض اي
رأي المعرب لان الصلة لا تكون الا جملة فاستثنى بعضهم الواقع صفة
للنكرة اذا كانت مبتدأ في نحو كل رجل في الدار فله درهم لان هذا المبتدأ
شبيه بالشرط ومن الواجب كون الشرط جملة وكذا ما شابهه فتعين
ان يتعلق في الدار في قولك كل رجل في الدار باستقر او حصل وقد تقدم مثال
الصفة في المسئلة الثانية وهو قوله رأيت طائرا على غصن والجار فقولهم
مخرج عليا قومه في زينته واما مثال الخبر نحو الحمد لله فان اللام متعلقة بكائن
مرفوع المحل على انه خبر المبتدأ ومثال صلة من في السموات والارض فان
قوله في السموات متعلق باستقر لا محل له من الاعراب لكونه صلة
لموصول والمسئلة الرابعة هي انه يجوز في الجار والمجرور في هذه المواقع
الاربعة يعني ما وقع صفة او صلة او خبرا او حالا وكذا حيث وقع بعد

الصلاتم

النفي او الاستفهام) وقوله ان رفع الفاعل في تاويل المؤدى بحل الرفع على انه فاعل
يجوز اي يجوز رفع بهذه الستة الفاعل لاعتمادها عليها نحو مررت برجل
في الدار ابوه وهو مثال ما وقع الجار والمجرور صفة ورفع الفاعل كذلك ابو
وجهان احدهما ان تقدره فاعلا للجار والمجرور لنيابته عن استقر فانه لان
رفع الفاعل فاعل بالفعل لا يوجد في غيره الا ان ينوب ذلك الغير عن الفعل
ولذكر المعنى احتيج الى التعليل بقوله لنيابته وبعد كونه فاعلا اختلف
في انه هل العامل فيه الفعل المحذوف او الجار والمجرور والمذهب المختار
الثاني لحصول الاستغناء بالنائب عن المنوب واختار ابن المالك المذهب
الاول مع اعترافه بان الضمير مستتر في الجار والمجرور وبهذا يتناقض لان
الضمير لا يتحمل الا ما عامله وبهذا الى كون ابوه فاعلا للجار والمجرور
هو الراجح عند الحذاق لان الاصل عدم التقدير والثاني هو اختيار ابن
مالك رحمه الله والثاني ان تقدره اي تقول ابوه في مررت برجل ابوه في الدار ابوه مبتدأ
مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة الاسمية صفة لرجل وتقول
في مثال ما وقع الجار والمجرور بعد النفي ما في الدار احد فلفظ احد مرفوع
على انه فاعل الجار والمجرور لنيابته عن استقر واعتماده على النفي وكذا
يجوز فيه كونه مبتدأ مع كونه نكره لاختصاصه بتقدم ما يلحق عليه ومثال
ما وقع بعد حرف الاستفهام قال الشيخ اي الله شك فلفظ شك مرفوع
على انه فاعل الجار والمجرور لنيابته عن استقر واعتماده على الاستفهام
ومثال ما وقع بعد الموصول نحو جاء الذي في الدار ابن ومثال ما بعد المبتدا وقع
نحو زيد في الدار اخي ومثال ما وقع بعد ذي الحال كقولك مررت بزيد عليه
جبة والاولى ابن مستغنية عن الشرح تنبيه اي بهذا التنبيه على ما

سيأتي ويحتمل ان يكون بمعنى الامر اضعافا للسامع على ما يتلو عليه جميع ما
ذكرناه من اول الباب الى هنا في الجار والمجرور ثابت للظرف من غير تفرقة
بين الظروف اصلا في بعض الاحكام المذكورة فلا بد اي لا انتفاء العناء
للتفريع اي اذا كان الظرف مشتركا في الاحكام المثبتة للجار والمجرور
لا بد من تعلقه اما لكونه للظرف بمعنى كوجد او اباهم عناء فظرف
زمان متعلق بمعنى الجملة او اطرحوه ارضا او ارضا ظرف مكان
متعلق بمعنى الطرح او لا بد من تعلقه بمعنى فعل عند عدم الفعل كوزيد
عندك اليوم الجمعة فيوم ظرف زمان متعلقه بيكرر لان فيه معنى الفعل كوزيد
جالس امام الخطيب وانا بكتف بمثال واحد ليكون مثالا لكلا قسمي
الظرف اعني ظرف الزمان وظرف المكان ومثال وقوعه اي وقوع
الظرف صفة وفي بعض النسخ ومثال الواقعة الظاهر انها خلاف الواقع تامل
كمررت بطائر فوق غصن فلفظ فوق ظرف مكان من الجهات استقر
مع متعلقه وهو مستقر صفة طائر ومثال وقوعه حالا كمررت
الهلال بين السحاب فبين ظرف مكان مع متعلقه كائنا حال من الهلال
ومثال كونه محتملا لهما اي الصفة والحال كرايت الثمر فوق غصن
فان النكرة موصوفة بلام الجنس والمعرف بلام الجنس معرفة خبر محض لانه في
المعنى كالنكرة كما مر حينئذ فالظاهر في صورة التعريف يكون الظرف حالا لانه
بعد معرفة صورة وبالنظر الى المعنى يكون صفة لانه بعد النكرة فيكون هذا
مثال المعرفة الغير المحضة ومثال النكرة الغير المحضة رايت
ثمرة يانعة فوق غصن فثمرة نكرة صورة الا انها تخصصت بالصفة فيكون
في المعنى كالمعرفة وبهذين الاعتبارين يحتمل الظرف الصفة والحال ايضا ومثال وقوعه

خبرا هو والراجح اسفر منكم فالمركب مبتدا واسفر فعل التفضيل استعمل
عن صفة المكان حذف وقيم هو مقامه تقدير والركب في المكان اسفر
من مكانكم وحينئذ يكون ظرفيه اسفر مجازا لا حقيقة فبهذا الاعتبار يكون
اسفر مع متعلقه مستقرا خبر المبتدا والجملة حال من الظرف لتقدم وصار
وتوجه صلة كون ومن عنده لا يستكبرون نعت موصوف مبتدا وعنده
ظرف مستقر مع خبره المستقر فيه المستقر من استقر اليه جملة ظرفيه لا محل
لها من الاعراب لكونه صلة وجملة لا يستكبرون خبر المبتدا فصار
وصار رفعه الفاعل كزيد عندك صار قائما مرفوع على انه فاعل الظرف
نيابة عن استقر وهذا هو الراجح عند الحذاق لان الاصل عدم التقديم
والتاخير وان كان هذا هو الراجح اشار الى خلافه بالجواز فقال ويجوز تقديرها
مبتدا وخبرا على التقديم والتاخير والله اعلم **الباب الثالث**
في تفسير كلمات محتاج اشد الاحتياج اليها المواظب العارف بالاعراب
فكيف القاصد الى معرفته وهي اي تلك الكلمات غير وكل وانما خص
بها الياس الحاجة اليها والا فنفس الاحتياج ثابت الى جميعها ايضا
واي الكلمة المعدودة ثمانية انواع باعتبار معانيها احدها ما جاء على
وجه واحد من المعنى وهو اربعة احدها كل فقط بضم الدال وضمها في لغة
الفصحاء وقد حكي فتح الدال وفتح خفيفة الطاء مع ضمها او اسكانها
واذا كان مفتوحة القاف ساكنة الطاء يكون بمعنى حسب بمعنى قط بمعنى حسبي
وفتك بمعنى حسبك وفقد زيد درهم بمعنى حسب زيد درهم الا ان الاضافة
لازمة لانها موضوعة على حرفين وحسب موجبة ويجوز ان يكون في هذه الحكاية
من اسم الفعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني ويكونون

الوقاية في كونه بمعنى حسب حفظا للبناء على السكون كما في لدن ومن وعن
فان قلت فعلى هذا يكون لكلمة قط ثلث معان فما وجه عدة المصنف
اياها مما جاء على وجه واحد قلت انما عدها هاهنا بناء على اللغة الفصيحة
لانها في اللغة الفصيحة لا تستعمل الا في المعنى المذكور في المتن وهو اي لفظ
قط ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان كما فعلته قط فيختص بالماضي
المنفي وقولي العامة لا افعله قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي ينقطع
عن الحال والاستقبال وانما بنيت لتضمنها معنى مذ والى لانها بمعنى الغايتين
معا ابتداء الغاية وانتهاء الغاية اذ معنى ما فعلته قط ما فعلت من زمان ماض
الى الآن وعلى حركة هربا من التقاء الساكنين وعلى الضم تشبيها بالغايات
وقد يكسر على اصل التقاء الساكنين والثاني من الاربعة الباقية جاء على وجه واحد
لفظ عوض بفتح اوله وثلثة اخره بالجر كان الثلث البتة اما بناؤه
على الفتح فلكونه للمضاف اليه المحذوف كقبل وانما على الكسر فلتضمنها معنى
لام التعريف كامس لانه موضوع لاستغراق الزمان الاستقبالي
فيكون موغلا من حيث المعنى وقيل لتضمنه معنى من الاستغراقية واما
بناؤه على الفتح فلان ما تضمنها بهذا على انقطاعه عن الاضافة واما اذا لم
يكن موجبا كقولهم ما فعلته عوض العائضين كما تقول ابدا الآبدين وهو اي
لفظ عوض ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان كقول الاخطل لا يفعل
ذو ضيغم لبانات ذئاب الا تحاماه باسم واج عوض لا يفترق
وسمي الزمان عوضا لانه اي الزمان كلما ذهب منه من الزمان مدة عوضتها
اي عوضت منها اي عن تلك المدة مدة اخرى من الزمان المستقبل فيكون
من قبيل تسمية الشيء باسم اخص مثلا اذا ذهب الحار وانقلبت ماضيا

قولها الاستغراق اي يكون عوضا منها فيكون الاستغراق من ما ان عوض
عوضا تقول لا افعله عوض بعضان فولك لا افعله يحتمل الاستغراق وغيره
فلما قلت عوض كان بمثابة الاستغراق وكذلك اذا كلفظ عوض لفظ ابدا
في استغراق الزمان الاستقبال الا انه يختص بالنفي دون ابدا فانه
يستعمل في النفي والنفي تقول فيها اني لا افعله ابدا ظرف لاستغراق ما
من الزمان كما تقول لا اشرك بالله ابدا او اوفيك ابدا اي لا يوجد الشرك
مني في جزء من اجزاء الاستقبال كما يوجد التوحيد في كل جزء من
والثالث من الكلمات التي جاءت على وجه واحد لفظ اجل بسكون
اللام واعلم انه حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر فيقع بعد
الاخبار كقولك اجل بعد قول القائل قام زيد واخبار الستة فيقع
بعد الاستخبار كقولك اجل بعد قوله اقام زيد وقد ضرب الطالب فيقع
بعد الامر كقولك اجل بعد قوله اضرب زيدا وقبل لا يقع بعد الاستفهام
وقال الاخفش ان اجل بعد الاخبار احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام
احسن منها وقال الزمخشري يختص بالخبر وقبل بالخبر المثبت
ثم اعلم ان اجل قد يستعمل ابتداء لتصديق خبر ذهني يقترن ما بعده مثل
نعم لتقرير كذا في شرح الكاشف على قاعدة ابن الحاجب قد تستعمل
ارض الفضاء صباية ولا وصل لان محت حبك نسبتي والحاكان الاحسن
والاكثر استعمال وجوه بعد الاخبار اشار اليه بالخصوص بقوله
وجواب لفظ اجل حرف لتصديقه الخبر مثبتا كان او منفيا بقولك جاء زيد
بالاثبات وما جاء زيد بالنفي تقول في تصديقها اجل اي صدقت وابرا
من الكلمات التي جاءت على وجه واحد لفظ بلى وهو حرف موضوع

لايجاب المنفي تحقيقا او تاويلا فالتاويل كقوله تع بلى قد جاءتك اياتي بعد قوله
لعلي الله هداني الاية لان معنى لو ان الله هداني ما هداني الله على ما اقتضته قاعدة لو
فيكون المعنى بلى قد هديتك فانفي اصلي وقيل الاصل بلى والالف زائدة وقيل
انها للاثبات بدليل امالتها والصاد قول للايجاب المنفي اختصاصه بالمنفي بجزما كان ذلك النفي
عن الاستفهام كقوله تع الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن فلفظ بلى للايجاب المنفي
بلى وابطال فيكون المعنى تع الذين كفروا ان لن يبعثوا قل يبعثوا ثم اكد تع ذلك المعنى المفهوم من
لفظ بلى اولا بالقسم بقوله وربي لتبعثن او مرة ثانيا الاستفهام ضمنيا كان وهو طلب الفهم كما
اذا قيل لك ليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخيا نحو الم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم
بلى وهو الحسبان الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريريا نحو قوله تع الست بربكم قالوا بلى
فلفظ بلى لايجاب المنفي ليس المعارضة بالاستفهام التقريري وهو حمل المخاطب على الاقرار والا
باخر فاذا استفهم عن ثبوت او نفي وبحسب الشيء الذي يقترن به فيكون المعنى اي بلى ان
ربنا اجروا النفي بالاستفهام التقريري مجرى النفي المجرد في رده بلى وان كان المعنى مثبتا
اذ الكلام الخالي بالاستفهام التقريري حكم موجب في المعنى وقال ابن عباس رض
وغيره رحمهم لو اجابوا في الآية بنعم لكفروا ووجه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك
قال جماعة من الفقهاء لو قال البس لي عليك الف فقال بلى لزمته الالف على ذمته لانه
لايجاب المنفي ولو قال نعم لم تلزمه لكونه تصديقا للمخبر في نفيه قيل على ما حكي عن
ابن عباس رض ان الاستفهام التقريري كخبر مثبت في المعنى ونعم بعد الاثبات تقرير له
فكيف لا يجوز الجواب بنعم ويمكن ان يجاب عنه بان قوله تعالى الست بربكم كلام ذو وجهين
منطوق ومفهوم فالمنطوق منفي لا ريب والمفهوم موجب بحكم التقرير ومراد ابن عباس رض مما
قاله انهم لو اجابوا في الآية بنعم لم يكفروا لاحتمال كون نعم تقريرا للمنطوق دون المفهوم
والحال انه سبحانه اوجب في الاقرار ما يتعلق بالربوبية العبادة التي لا يحتمل غير المعنى المراد
من المقروه هذا قيل لا يدخل في الاسلام من قال لا اله الا الله برفع اله لاحتمال نفي الوحدة

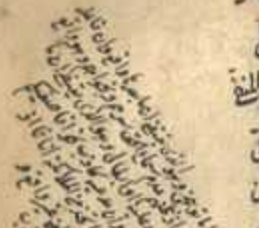

واذا خذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم اخرج الله من ذرية ادم بعضهم
من ظهور بعض على هيئة ينشا الذر فيها
من الاب وجمع ذكرانهم واناثهم
ادم مثل الذر واخذ عليهم الميثاق
اذ خالقهم وانهم مصنوعه فاعترفوا
بذلك وتكلموا كل بعد ان ركب فيهم
عقولا وذكر نطق به وشهدهم على انفسهم
الست بربكم ان قال الست بربكم
قالوا بلى فاقترنوا بها لتربيته وصر

فان قلت ان جاءك احتمال ولا كفرة الاحتمال وقد قال رحمه الله لعله اراد انهم
لو اجابوهم جوابا للملفوظ كفروا اذ حينئذ يكون المعنى نعم اى انت رئيسنا والاشكال القائل بهذا
يكون كاذبا تأمل واعلم ان الفرق من بلى ولا ونعم في الجواب ان بلى لايجاب بها الا بعد المنفي
وبما وقع في صحيح البخاري في باب الايمان من اذا قال عليه الصلوة والسلام لاصحابه اترضون ان
تكونوا ربع اهل الجنة فقالوا نعم وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة ابشر كما ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى
يجوز في الثانية وان لا لايجاب بها الا بعد الايجاب وان نعم لاتختص بواحد منهما بل انها يقع جوابا
كما اذا قام زيد ثم قام عمرو ثم قام بكر فان نعم النوع الثاني من الانواع الثمانية في البناء الثالث ماجاء على وجهين
وهو كناية عن الموصول لفظ اذا فجاءة اى مرة يقال فعل كذا فاذا بعد ثانية اى مرة بعد ثانية
وبلغ ثمانيات وتيسر كعب وربما قالوا فعلت كذا ثابعد ثانٍ بحذف الهاء كراوٍ القصائد واما استعمالها
فهو اما على الظرفية او المصدرية على قياس ما قبل في مرة مرة يقال فيها اى في كلمة اذا
بلا مستقبل كائنة لمرظ منصوب بجوابه واعلم انه في ناصب اذا مذهبين احدهما انه
شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وايان وما قيل انه مرد ود بان المضاف اليه
لايعمل في المضاف غير واردٍ حيث اذا اذا مضاف هو لاغير مضافة كما يقول اذا اجرت كلمة اذا
وذلك لايكون الا عند القرينة كقوله استغفر ما عناك ربك بالغني واذ اعشيك حفصا
فحل اى اصبر صبرا جميلا ويروى فحل بالياء وثانيهما ان عامل النصب فيها ما في جوابها
من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور احدها ان الشرط والجزاء حينئذ
جملتين تربط بينهما بالاداة ورد قولهم تغيير للمكان واحد لان الظرف عندهم من تمام
الجواب اذ المعمول داخل في حيز عامله والشرط داخل في حيز الظرف لانه معمول فيكون الشرط
داخلا في الجواب اذ الداخل في الداخل في الشيء داخل في ذلك الشيء فاذا هي جملة واحدة
تدبر والثاني ورود الجواب مقرونا باذا التي هي للمفاجأة نحو خرجت فاذا الاسد بالباب
اذا انتم مخرجون او بالواو الثامنة نحو اذا جئتني اليوم فانا اكرمك فكلاهما لايصح
ما بعد فجاء قبله تأمل والثالث انه يلزم مهم في نحو اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك

في ظرفين متضادين وذا باطل ثم اعلم ان كلمة اذا قيل
قد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبالية والشرطية وليجعل لكل منها
بابا افادة للطالبين

باب خروجها عن الاستقبال فبعد
الخروج منه اما ان تجيء للحاضر كما جاءت اذ للمستقبل في قول بعضهم
وذلك نحو قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل تحملهم قلت لا اجد ما
احملكم عليه تولوا او قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا الاية واما ان تجيء
للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل
لانها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا لفعل القسم لانه انشاء والاخبار عن
قسم يأتي لان قسم الله سبحانه قديم ولا يكون بعده حال من
الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان واذا بطل هذان الوجهان
تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال استمراري والصحيح انه
لايصح التعلق باقسم الانشائي لان القديم لازمان له من الحال
وغيره بل هو سابق على الزمان وانه لايمتنع التعلق بكائنا مع
كون اذ للاستقبال بدليل صحة مجيء الحال المقدرة كما في قوله تعالى
محلقين رؤوسكم اى مقدرين التحليق او مريدين التحليق وهو
اوضح لان ارادة معنى الارادة من الفعل او شبهه ظاهرة كما في قولك نع
اذا قمت الى الصلوة واذ اطلقتم النساء اى اردتم القيام والطلاق

باب خروجها عن الظرفية قال ابو الحسن
الاخفش في حتى اذا جاؤها ان اذا مجرور بحتى وزعم ابو الفتح
في اذا وقعت الواقعة الاية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا
الاولى مرفوع المحل على الابتداء والثانية على الخبرية وقوله خافضة

رافعة حالان والمعنى وقت وقوع الواقعة حافظ للقوم رافعة للقوم
هو وقت رج الارض واجاز سيبويه اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو وبعض
وقت قيام زيد وقت قعود عمرو وانشد غيرهم وبعد غد
بالهف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست براح وقالوا اذا
ههنا مجرور المحل على البدلية من غد وقال ابن مالك انها مفعول به قوله
عليه الصلوة والسلام لعايشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني
راضية واذا كنت علي غضبى باب خروجها عن
الشرطية مثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم
البغي هم ينتصرون فاذا فيها ظرف مجرد المبتدا بعدها وهما يغفرون
وينتصرون ولو كان شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت بالفاء مثل
قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير لايقال ان الفاء
محذوفة فيها كما في قولهم من يفعل الحسنات الله يشكرها اي فالله يشكرها
لانا نقول انما حذف الفاء عند الضرورة ولا ضرورة فيها كما مر في الجملة
الواقعة جوابا بالشرط جازم فهذا الذي بين من مصطلح البعض انفع
واوجز من قول المعربين ظرف فيما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط
غالبا اما وجازمة فظاهر لانه انما وبعبارة يسيرة احكاما كثيرة الاسير
انه افاد بقوله ظرف مستقبل حافظ الشرط منصوب بجوابه كونه ظرفا و
معناه مستقبلا وتضمنه معنى الشرط وعمله في الشرط عمل الجزم وعمل
جزاءه فيه النصب واما انفعيته فمن وجوه الاول ان مراد
المعربين من قولهم فيما يستقبل من الزمان كونه موضوعا للمستقبل
ولكن العبارة موهمة انها محل للمستقبل اذ الزمان قد يجعل ظرفا للزمان

محانا

مجازا نقول كتبته يوم الجمعة عام كذا فان الكتابة حال من الاول فهو
ظرف له على الاتساع ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على
الاصح ولو قال ظرف مستقبل لسلم من الاشتباه والايهام
المذكورين والثاني ان قولهم غالبا راجع الى قولهم فيه معنى الشرط
كذا يفسرونه فيقتضي ان كونه ظرفا وكونه للزمان كونه لما يستقبل
لا يتخلفن وقد عرفت تخلفهن عنها والثالث ان الاختصار
مطلوب في كل موضع ما امكن خصوصا في العبارات المتداولة فقوله
ظرف مستقبل اخصر من قولهم ظرف لما يستقبل من الزمان و
كلما كانت العبارة اخصر فهي انفع بيتين فهذه العبارات انفع ويختص
اذا هذه اي غير الفجائية بالجملة الفعلية سواء كان ماضيا او مضارعا الا
ان دخوله بالماضي اكثر وقد اجتمعا في قول ابي ذويب والنفس راغبة
اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع لايقال انها قد دخلت
على الجملة الاسمية في مواضع تكيف تختص بالفعلية منها قوله تعالى اذا الشمس
كورت واذا السماء انشقت وغيرهما لانا نقول ارتفاع
الشمس والسماء بفعل يفسره ما بعد لا على الابتداء فلا يكون
دخوله الا على الفعلية تأمل وبهذا الذي ذكرناه اذا الشرطية التي تحكم
فيها ان بظرف مستقبل فاقتضى شرط منصوب بجوابه وتاتي بقال
فيما هي حرف مفاجاة وحينئذ لا تحتاج الى جواب ولا يقع بعدها الابتداء
ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب وقولهم
فاذا هي حية تسعى وفاذا الهاء مكروهة حرف عند الاخفش واختاره
المصنف وابن مالك وظرف مكان عند المبرد واختاره ابن عصفور

وظرف زمان عند الزجاج واختاره الزمخشري حيث قال في قوله تعالى
إذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون اي فاجأتم الخروج في ذلك الوقت
وزعم ان عاملها فعل مشتق من لفظ المفاجاة قال المحقق وهذا شيء
تفرد به الزمخشري واغفاه صاحبها عند غيره متمم يقبل بحر فيها الخبر المذكور
او المقدر وان قدرت انها الخبر تعامل معاملها مستقرا واستقر لم يقع الخبر معها
في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هم قائمون فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة
فاذا اقبل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اي ففي الحضرة الاسد
وكرهه عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش
لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فاذا قيل فاذا القتال محت خبرتها عند
غير الاخفش ويختص اذا هذه بالجملة الاسمية كقوله تعالى اذا انتم تخرجون و
قد اجتمعا اي الشرطية والفجائية في قوله تعالى اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم
تخرجون فاذا الاولى شرطية والثانية فجائية النوع الثالث من الانواع
الثمانية في الباب الثالث هو ما جاء على ثلثة اوجه من المعاني وهو سبع
احدها كلمة اذ فيقال فيها اي في شانها تارة هي اسم ظرف لا تنصرف من اسماء
الزمان دال لما مضى من الزمان وتستعمل في هذا المعنى على اربعة انحاء احدها
ان يكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
والثاني ان يكون مفعولا به كما سيذكر في المتن بقوله تعالى واذكروا اذ كنتم
قليلا فكثركم اذا المراد الامر بتذكر ذلك الوقت لا الذكر فيه وعلى هذا
ما يذكر في اوائل القصص بتقدير اذكر فيه واذ قال ربك واذ قلنا للملائكة
واضرابه وقول بعض المعربين انه ظرف للامر المذكور محذوفا وهم فاحش
الا ان يأول كقول الجمهور على ما سبجئ والثالث ان يكون بدلا من

المفعول

المفعول نحو واذكروا في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من
مريم والرابع ان يكون مضافا اليها الاسم زمان صالح للاستغناء عنه
نحو يومئذ وحينئذ وساعتئذ او غير صالح له نحو قوله تعالى لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا ولما كان مذهب الجمهور انها لا تقع الا ظرفا
قالوا في قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا انها ظرف لمفعول محذوف تقديره
واذكروا النعمة الله اذ كنتم قليلا اي وقت كونكم قليلا فاذ ظرف للنعمة وهي
مفعول الذكر واما من قال انها مفعول بها لقيامها مقامه بعد حذفه وفي قوله اذا
انتبذت انها ظرف للمضاف المحذوف اي واذكر واقصة مريم اذ انتبذت
فاذ ظرف للقصة وهي مفعول الذكر مضاف الى مريم واما سمي المضاف
اليه مفعولا لقيامه مقامه والتباسه حكمه وخرج اذ على الجملتين الاسمية
والفعلية سواء كان فعلها ماضيا لفظا ومعنى او معنى فقط مثال الاول نحو
واذكروا اذ انتم قليل فالجملة الاسمية اعني جملة انتم قليل في محل الجر على
انها المضاف اليها ومثال الاول من الثانية نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فالجملة
الفعلية بعد اذ في محل الجر لاضافتها اليها ومثال الثاني منها نحو واذ يرفع
ابراهيم القواعد ونحوها وقيل فيها تارة اخرى هي حرف مفاجاة وهي
الواقعة بعد كلمة بينا وبينما كقوله استقدر الله خيرا وارضين به
فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف زمان او مكان او حرف
يعم المفاجاة او حرف موكد اي زائد اقوال وعلى الاول فقيل قال
ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما
محذوف يفسره الفعل المذكور فيكون التقدير في البيت دارت المياسير
في زمان فراق العسر دارت وقيل وقال الشلوبين اذ مضافة

للجمل بعدها فلا يعمل فيها الفعل ولا غير بينا وسيجيء ان المضاف اليه كما لا يعمل في المضاف لا يعمل فيما قبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منها ويقال تاء اخرى انها حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي لاجل ظلمكم اكم في العذاب مشتركون فان مع اسمه وخبره تاويل المفرد مرفوع محلا على انه فاعل ينفعكم اليوم اشتراكهم في العذاب كما ينفع الواقعين في امر صعب اشتراكهم ومعاونتهم قيل انها حرف بمنزلة لام العلة وقيل ظرف والتعليل مستفاد من قيد الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء او اريد بها الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب والمناسب انما هو الاول دون الثاني فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم اي يوم القيمة اذ ظلمتم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفادا من الكلام لاختلاف زماني الفعلين اعني ينفعكم وظلمتم بخلاف قولك ضربته اذ اساء لاتحاد زماني الضرب والاساءة على ان الاشكال لا يندفع في هذا المعنى وهو ان اذ على تقدير كونه ظرفا لا يجوز ان يكون بدلا من اليوم لاختلاف الزمانين ولا ان يكون ظرفا للنفع لانه لا يعمل في ظرفين متحدين في الزمانية والمكانية الا ان يكون احدهما اعم من الآخر نحو آتيك يوم الجمعة سحرا وليس كذلك ههنا ولا لاشتركون لان معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولان اشتراكهم في العذاب انما هو في الآخرة لا في زمن ظلمهم ويرد الاشكالات انما هو على القول بالظرفية واما على القول بالتعليل فلا اشكال لانه حرف لا يقتضي العامل

الاول م

والجمهور

اي لن ينفعكم م

فحوى ظ

والجمهور لا يثبتون حكم التعليل واجاب بعضهم عن الاشكال على القول الثاني بان المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم قال ابو الفتح رحمه الله وانا على مرارا في هذه الآية فتشكل ابدا لان من اليوم فاخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متعلقتان والنهاية حكم الله تعالى واحد سواء كان اليوم ماضيا او كان اذ مستقبلا واعلم ان بعض النحاة ذكر ان اذ يعني ان احدهما التوكيد بان تحمل على الزيادة وحمل عليه ايات منها قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة والثاني التحقيق كقد ومما حملوا عليه الآية اعني اذ ظلمتم وليس القولان بشيء وعلى هذا القول في الآية فالجملة معترضة بين الفاعل وفعله وقد يجيء اذ اسما لازما للمستقبل كاذا الخ يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد تخيج لغيرهم بقوله تعالى وسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة ان اناملك الثانية من الكلمات السبع التي جاءت على ثلثة اوجه كلمة لما يقال فيها كاثنا في نحو لما جاءني زيد جاء عمرو ولما حرف وجوب وانما سميت بذلك لاقتضائها جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اوليهما كوجود مجيء عمرو عند مجيء زيد في المثال ويقال حرف وجوب لوجوب لذلك المعنى ويختص تماما بهذا المعنى في الدخول وزعم الفارسي متابعا لابن السراج ومتابعوه من ابن جني ومن تابعه انها اي لما ظرف بمعنى حين

ذكروا ظ

لوجود ح

في دخوله على الماضي وقال ابن مالك بمعنى إذ وهو حسن بحسب مناسبتهما

في الاختصاص بالماضي والاضافة الى الجملة وورد بعضه النحاة كونها ظرفا

لاحرفا بجواز كما اكرمتك امس لا اكرمتك اليوم لانها لما قدرت ظرفا كان

عاملها جوابها فيلزم ان يكون الواقع في اليوم واقعا في الامس فيكون

التقدير اكرمتك اليوم امس واستحالته ظاهرة ويمكن ان يجاب

عنه بان المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك اليوم فيكون

الاكرام الثاني وثبوت الاكرام الاول في اليوم وان كان الاكرام الاول في الامس

فلا محذور وتدبر ويقال فيها ثالث اخرى في تحويل كما يذوقوا عذاب هو حرف

جزم موضوع لنفي المضارع وقلبه ماضيا اعلم ان كلمتا ما لم يشتركا في

كونها من الاحكام الثلثة المذكورة اعني في جزم المضارع ونفيه وقلبه يفترقان في

خمسة امور الاول المصدر به الى اثنين منها بجعلها حالا بقوله متصلا نفيه

اي مستمرا من حين التكلم الى آن التكلم به نحو ندم الشيطان لما ينفع

الندم فان عدم النفع مستمر الى حين التكلم به وهذا واجب في لما بخلاف

كلمة لم فان منفيها يكون متصلا نادرا نحو لم اكن بدعا كذا رب شقاوة و

منقطعا نادرا اخرى نحو قوله لم يكن شيئا مذكورا فان عدم كون الانسان شيئا

مذكورا قد كان انقطع قبل التكلم به بلسان جبرئيل عليه السلام ولهذا جاز لم يكن

ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون اي بعد هذا ومنه

العجايب ان مثل ابن مالك الذي مثل في التسهيل المنقطع بقوله وكنت اتهى

وحكم ان يكن شيء يأتهى قبلكما وتبعه ابنه في شرحه عليه وذلك وهم فاحش

لان مقتضى هذا القول انه قد انقطع عدم كون الشيء قبله وكان الآن اي وجد

الآن قبله شيء وبطلانه اظهر من ان يحتاج الى ان يقال انه مجرد تخييل وفيه وبقوله متوقعا اي منتظرا

شبوته اي

الموقوفة او فوقي

اجابني الحري

شبوته اي ان منفي متوقع بخلاف منفي لم الا يرى ان المعنى في الاية انهم

أيذوقوا الى الآن وان ذوقهم له اي العذاب متوقع قال صاحب الكشاف

في قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم معنى التوقع دال على ان هؤلاء

قد آمنوا فيما بعد واستشهد ومنها اي من الخمسة الفارقات ان لما لا يقترن

بادوات الشرط فلا يقال ان لما يقع بخلاف لم نحو قوله تعالى وان لم تفعل وان لم ينتهوا

ومنها ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الاغلب من الحال ولا يشترط

ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن ومنها

ان منفي لما جائز الحذف بدليل كقول الشاعر فجئت قبورهم بدءا ولما

فنادبت القبور فلم يجبنه اي ولما اكن بدءا قبل ذلك وعلة هذه الاحكام

كلها ان لما نفي فعل وما نفي قد فعل وتاء اخر يقال فيها حرف النشار

كالتاء نحو لما تعلمه ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد في لما

دون التخفيف لان السين لما تحسن فيه بل يكون اللام للفصل وما مزيدة وان

مخففة من الثقيلة فالمعنى ان الشان كل نفس لعليها حافظ واما القراءة

الاولى بكون ان للنفي وما للاستثناء فالاليق ان المعنى ما كل نفس الا عليها

حافظ وحينئذ لا تدخل لما الا على الجملة الاسمية نحو لما عليها حافظ او الماضي لفظا

لا معنى نحو قوله لما تنشق عنها الا ما فعلت اي لا استثنك الا فعلك والثالثة

من الالفاظ السبعة الى حاء عائشة اوجه كلمة نعم بفتح العين وكسرها

وبهما قرأ الكسائي وحكى ان عمر رضي الله عنه سئل قوما عن شيء فقالوا نعم

بالفتح فقال رضي الله عنه انما النعم الابل فقولوا نعم بكسر العين وبعضهم يبدل عينها حاء

نحو نخم وبها قرأ ابن مسعود رضي الله عنه وبعضهم بكسر النون اتباعا لكسر العين

تنزيلا لها منزلة الفعل في قولك نعم وبئس بكسر تابعين فيقال فيها اي في كلمة

نعم

قال ابن [illegible] اي

نعم هي حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر سواء كان في ذلك الخبر
ايجابا او سلبا نحو قام زيد فتقول في الايجاب نعم اي تصديقه نعم اي قام زيد
او ما قام زيد في السلب تقول في تصديقه نعم اي ما قام زيد لان نعم
تقرير لما سبق من نفي او اثبات ويقال فيها كما في آخرين هي حرف
اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد فتقول في جوابه نعم
اعلام بانه قام ويقال فيها هي حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب
نحو افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا تفعل وبعد
الاستفهام في نحو هل تعطين بناء على انه في قوة قولنا اعطني فقول
البعض انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد قلنا ومثال الوعد بعد
الطلب نحو قولك احسن الى فلان فيقال في جوابه نعم لوعد الاحسان
والاحكام المذكورة كلها في وقوعها بعد الكلام فاما لو وقعت في صدر
الكلام فقد قيل تاتي للتاكيد نحو نعم هذا الطلاب والحق انها في ذلك
حرف اعلام وانها جواب للاستفهام كما ان اجل اذا وقعت صدرا
يكون لتصديق خبر ذهني كما وقع في نائية ابن الفارض سلطان
العشاق لعهد اجل اجل الحي انحى انتضاه حسابه ثمامة متبع اجل
واعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع
دخول بل لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ويمتنع
دخول لا لانها للنفي الا اثبات لا لنفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل
قام زيد واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتصديقه نعم وتكذيبه
بلى ولا محل لنعم من الاعراب لانها كلمة تذكر لتصديق ما قبلها او تكذيبه
بلى وقد سبق الكلام على هذا مزيدا
ببيان في كلمة بلى فارجع اليها الرابعة من الكلمات التي جاءت على

ثلثة او جملة اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهي حرف جواب
بمعنى نعم اي بمعناها في كونها لتصديق الخبر بعد الاخبار ولاعلام المستخبر
بعد الاستفهام ولوعد الطالب بعد الطلب فيقع بعد قام زيد وهل قام
زيد واضرب زيدا ونحوها وخصها ابن الحاجب فيما بعد الاستفهام حيث
قال واي لاثبات بعد الاستفهام ولعله اراد اكثر ما يكون بعد الاستفهام
ولكن يتبين انها يشتركان في الوجه الثالث اراد ان يبين امتيازها عنها
على طريق الاستثناء فقال الا انها اي كلمة اي تختص بالقسم اي حكمها حكم
نعم الا في اختصاصها بالقسم اي لا تقع في الوجه الثالث الا قبل القسم نحو قوله تعالى
من سوء يوسف ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق الخامسة
من الكلمات السبع كلمة حتى وهي حرف تارة لا حد ثلثة معان انتهاء
الغاية وهو الغالب والتعليل وبعض الآوهذا اقلها ولذا اقل من يذكره ويستعمل
في الكلام على ثلثة اوجه فاحدا وجهها ان تكون جارة من حروف الجر فتدخل
على الاسم الصريح كما مثلنا بعضا الى وعاملا عملها نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر اي حتى
الى حين اي حين والتنوين عوض عن المضاف اليه فحتى دخل على الاسم
الصريح وجره كالى لكن الفرق بينهما من وجهين احدهما ان مخفوضها لا يكون
الا ظاهرا لا مضمرا بخلاف الى فاما قوله انك حتاك تقصد كل فج بثر حتى
منك انها لا تجيب فضرورة وان الضرورات تبيح المحظورات فلا يقاس
عليه سعة الكلام وثانيتهما ان مخفوضها لا يكون الا آخر جزء من الشيء
نحو اكلت السمكة حتى رأسها او ما يليه آخر جزء منه نحو غلت البارحة حتى
الصباح فان مجرورها هو الصباح وان لم يكن آخر جزء البارحة لكنه ملاق
آخر جزئها والا تقور حتى نصفها او ثلثها لعدم كونها آخر جزء من الشيء او ما يلي آخر

الآخر منه والحال انه لازم لان حتى موضوعة لاغاية تنتهي الفعل قبلها
فيما قبلها فا
شيئا فشيئا حتى يأتي على ذلك المجرور وكلمة الى ليست كذلك وقالتها
اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله الا القرى الصحيحة
كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها او عدم دخوله كما في قوله سقى
الحيا الارض حتى امكنت غربت لهم فلا زال عنها الخير مجذوذا حمل على
الدخول في كليهما وبحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا
على الغالب في البابين هذا هو الصحيح والمختار كذا في المغني قوله
وعلى الاسم الماؤل من اَنْ مضمرة ومن الفعل المضارع معطوف على الاسم
الصريح اي يدخل كلمة حتى حين كونها جارة على الاسم الصريح وعلى الاسم الماؤل الخ
فتكون حينئذ بمعنى الى الغاية نحو حتى يرجع الينا موسى والاصل في
التركيب حتى ان يرجع الينا بان المصدرية اي الى رجوعه الينا الى زمن
رجوعه وانما احتاج التغيير الكائن على ان حتى بمعنى الى الغاية لانها والغاية
زمانية او مكانية فاشار بالتغيير الى ان الغاية زمانية وان المصدر الماؤل
قام مقام الزمان المحذوف وذلك شايع في المصادر كقولهم جيئك صلاة
العصر اي وقت صلاة العصر وآتيك خفوق النجم اي وقت خفوق
النجم ونحو وتكون حتى حين دخوله على المضارع الماؤل بان المضمرة
كان بمعنى كي التعليلية اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها نحو اسلم حتى تدخل
الجنة بنصب تدخل ونحو لازالوه يقاتلونكم حتى يردوكم بسقوط
النون علامة للنصب وكقولهم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا بسقوط النون فان الاسلام سبب لدخول الجنة
ومقاتلة الكفار بالمؤمنين سبب لرد المؤمنين في زعمهم كما ان

عدم

عدم الانفاق هو سبب الانتشار في زعمهم واعلم ان الفعل
الواقع بعد حتى لا ينصب الا اذا كان مستقبلا ام ان كان استقباليته
بالنظر الى زمان التكلم فالنصب واجب كما في قوله تعالى لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة
فالوجهان النصب والرفع نحو زلزلوا حتى يقول الرسول فان قول الرسول
اياهم مستقبل بالنسبة الى الزلزال لا بالنسبة الى زمان قص ذلك
علينا وكذلك لا يرتفع بعد حتى الا اذا كان حالا ام ان كانت حاليته
بالنسبة الى زمان التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا علمت
ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت
محكية رفع وجاز نصبه اذا يقدر الحكاية نحو زلزلوا حتى يقول الرسول
قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ ان الرسول والذين آمنوا
معه يقولون كذا وكذا فتحصل ان الرفع مشروط بثلثة شروط احدها ان يكون
حالا او مؤولا بالحال كما اولكم نافع والثاني ان يكون ما بعدها مسببا
عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها وهل
سرت حتى ادخلها والثالث ان يكون فضلة في الكلام فلا يصح نحو سيري
حتى ادخلها للآن بقرا المبتدا بلا خبر وقد تحتملها اي وقد يحتمل كلمة حتى
معنى الى الغائية وكي التعليلية كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر
الله اي الى ان تفيء او كي تفيء اي كي يرجع الى امر الله وزعم ابن هشام الخضراوي
وابن مالك رحمهما الله انها اي كلمة حتى قد تكون بمعنى الا اذا لم يكن ما بعدها غاية
ولا مستبيا لما قبلها كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك
قليل اي الا ان تجود اي الا جودك والحال ان مالديك قليل والاستثناء منقطع

لان الجود من القليل ليس داخلا في العطاء من الكثير ما قل والثاني
من الاوجه الثلثة من الاستعمال حتى ان تكون حرف عطف لا حرف جر قوله
تفيد الجمع المطلق جملة فعلية مجرورة المحل على انها صفة لفظ عطف كالتي
كالواو في جميع الوجوه الا ان بينهما فرقا اشار الى ذلك بقوله الا ان المعطوف
بها اي بكلا حتى مشروط بامرين وقيل بثلثة ذكره ابن هشام الخضراوي
وهي كون مدخولها منظورا لاكثر كاكونه جزأ احدهما ان يكون بعضا
من المعطوف عليه سواء كان بعضا من كل قبلها نحو اكلت السمكة حتى
رأسها بالنصب او كبعض من الكثير قبلها نحو احجتني الجارية
حتى حديثها ولا تقول حتى ولدها والضابط لذلك في ذلك انها تدخل
حيث يصح دخول الاستثناء ويمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت
الرجلين حتى افقلهما والشرط الثاني ان يكون المعطوف غاية
اي المعطوف عليه قبلها في شيء سواء كان في الزيادة اي في شرف
المقدار او في النقص اي في دناءة المقدار فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء
عليهم الصلوة والسلام فان الانبياء اعلى الله عليهم غاية الناس
حتى الانبياء في شرف المقدار والثاني اشار اليه بقوله وعكسه اي عكس
شرف المقدار في كون الغاية بجانب الادنى قولك زارني الناس حتى
الحجامون فان الحجامين غاية الناس في دناءة المقدار كما ان الانبياء
غايتهم في الشرف وقد اجتمع الغايتان فيما قال الشاعر قهرتهم حتى الكماة
فانثنوا بنتا حتى بنينا الاصاغر الخ حتى حرف عطف والكماة منصوب بالعطف
على ضمير المخاطب المنصوب في قوله قهرتهم وكذلك بنينا منصوب بالعطف
على ضمير المتكلم في تنا بنتا والالف في بنينا والاصاغر الاشياع فحتى الاولى لغاية

تنا بونتا كذا معنى
للعف
سنوقرى مبالغة ابله
قهور فحوذر سنوزيرا مفاعلة ومتفاعلة كذا بناء جانب واحد
او ورسه مبالغة ايجوز ان يورسه

للقوة والثانية مضعفة للضعف اشار اليه بقوله فالكماة غاية في القوة
لانه جمع كمي وهو الشجاع والبنون الاصاغر غاية في الضعف واعلم
ان العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه ويجعلون نحو جاء
القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك عاطفا حتى فيه
ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل والوجه الثالث من اوجه حتى ان تكون
حرف ابتداء اي حرفا يبتدأ بعدها الجملة اي صار مستأنفا كلاما ناشئا
الفائدة لكن لان هذا المعنى يجري في الاستعمالات الثلث فتدخل على ثلثة اشياء
الفعل الماضي باجماع في البداية من ثلثة ويجوز الرفع والنصب نحو قوله تعالى
ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا اي كثروا وقالوا الآية فحتى حرف
ابتداء والمضارع المرفوع نحو حتى يقول الرسول في قراءة من رفع وهو نافع رحمه الله
وقد عرفت انفا ان الفعل متى يرتفع بعدها فلا نعيده والجملة الاسمية نحو قوله
اي قول جرير لا زالت القتلى تجيء دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد مر
بيانه في المسئلة الثالثة من الباب الاول والسادس من الكلمات
السبع كلا وهي مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا
النافية وانما شددت لانها عنده لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء
معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة ومعناها عند الكابر النحاة
مثل سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين الردع والزجر
لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابتدأ الوقف عليها والابتداء
بما بعدها ولما كان هذا المعنى لا يصلح في كل موضع لاقتضاء كلا ما منكرا
اشار الى موضع صلاحه بقوله فيقال فيها هي حرف ردع وزجر كالتي
في نحو قوله كلا فيقول ربي اهانن كلا اي انته عن هذه المقالة ولما راى

الفراء والكسائي وابو حاتم ومن وافقهم ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا
فمعنى كلا في المعنى ثانيا يصح على ذلك المعنى ان يوقف قبلها ويبتدأ بها واختلفوا
في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال الاول ان يكون بمعنى نعم وهو قول الفراء
والكسائي حقا وهو قول الكسائي والثالث بمعنى الا الاستفتاحية وهو
قول ابي حاتم ثم قال كل من هذه المعاني الثلثة لا يصلح في كل موضع كما
لا يصلح فيه معنى الردع اشار الى اقوالهم بالترتيب وموضع صلاح كل بقول
وحرف تصديق اي وقال هي حرف تصديق اي بمعنى نعم كما انا وكفى وما هي
الا ذكرى للبشر كلا والقمر اي نعم والقمر فيكون كلا بمعنى نعم لا ليس قبلها ما
يجب ردعه حتى يكون بمعنى الردع ويقال فيها هي بمعنى حقا او الا الاستفتاحية
على خلاف في ذلك كما سنأتي نحو كلا لا تطعه اي اختلفوا في معنى كلمة كلا هذه
الآية فقال بعضهم بمعنى حقا وبعضهم بمعنى الا وهو اولى لان الا يحتملها اما ان
يكون كلا سمعا بعد كونها بمعنى حقا فيلزم اشتراك كلمة واحدة بين الاكثر
والكل فيه وذلك نادر ويحوج الى تكلف علة بنائه او حرفا فيلزم تغيير
الحرف بلا موجب وذلك خلاف الاولى اذ الاولى تغيير حرف بحرف تنبيه
قريش كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كلا اذا اعيا
اي كلت دعوتهم وانقطعوا او من الكلا وهو الثقل اي حملوا كلا وجفوا
الزمخشري رحمه كونه حرف الردع بالتنوين كما في سلاسلا قيل وفيه
وفيه السابقة من الكلمات السبع كلمة لا فيكون نافية وناهية
وزائدة فالنافية يحتمل ان ان اي كعلي ان علي كثيرا او عام
ان كلمة لا حال كونها نافية على خمسة اوجه احدها ان يعمل عمل ان بنصب
الاسم ورفع الخبر وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل العموم

والليل الايم

والاستفتاحية

والاستفهام وذلك النصب اما ظاهرا او على ظاهر فالاول لا يكون
الا اذا كان اسمها علما سواء كان خافظا نحو لا صاحب جود مخذولا وقول
ابي الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد على احد الا بلوم مرقوعا ويشبه به الفاني نحو
لا خيرا من زيد عندنا او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموما او ناصبا نحو لا
طالعا جبلا حاضرا والثاني لا يكون الا اذا كان اسمها غير عاملا فانه يبنى
على ما ينصب به وهو ايما الياء كما في التثنية والجمع على حدها نحو لا رجلين
ولا مسلمين في الدار وايما الكسر كما في جمع المؤنث السالم نحو لا مسلمات
فيها وايما الفتحة نحو لا رجل الا الله فالاسم مبني على الفتح منصوب المحل على انه اسم
لا التي لنفي الجنس وخبرها محذوف على سبيل الجواز للعلم به وتميم لا تكرر ح
والتقدير لا اله لنا او موجود الا الله والثاني من الاوجه الخمسة اشار
اليه المصنف عاطفا على قوله عملا ان كثيرا بقوله وعمل ليس قليلا لقوله
تعالى فلا شيء على الارض باقيا ولا ورد سماقضى الله واقيا واما مثل
بالبيت احتجاجا على الزجاج حيث ادعى انها لا تعمل الا اذا كانت خافضة
وان خبرها مرفوع على ما كان عليه قبل الدخول الثالث من الاوجه
الخمسة ان يكون عاطفة وذلك لا يمكن الا بثلثة شروط احدها
تقدم الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو او الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا قال
سيبويه او النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي الثاني ان لا تقترن بعاطف فاذا
اقترنت لا يكون للعطف نحو جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا زائدة
لما قبلها لا عاطفة ونحو ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطفة الواو ولا حرف
لنفي لا عاطفة لانتفاء الشرطين فيه معا تقدم الاثبات وعدم
الاقتران بالعاطف والثالث ان يتعاند متعاطفان فلا يجوز

جاز رجل لا زيد بل بجوز لا امرأة الرابع من الاوجه الخمسة ان يكون
جوابا لما قضا النفي وهو ان يحذف الجمل بعدها كثيرا يقال أجاءك زيد
فتقول لا والاصل لا أجاءني والخامس من الاوجه الخمسة ان يكون على
غير ذلك فالاصل فيه الرفع والتكرار وقد تدخل على المعرفة مثل لا الشمس
ينبغي لها الاية والنكرة مثل لا فوت فيها ولا ناشيم وعلى العامل لفظا وتقديرا نحو
فلا صديق ولا صحيح واذا دخلت على المضارع لم يجب التكرار نحو لا
يحب الله الجهر بالسوء واعلم ان لا قد يقترن بين الجار
والمجرور نحو غضب من لا شيء وبين الناصب والمنصوب نحو
لئلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا تفعلوه قوله والناهية
عطف على قوله فالنافية تجزم المضارع وتخصه بالاستقبال سواء كان
المطلوب منه مخاطبا نحو لا تمشين تستكثر أو غائبا نحو فلا يسرف
في القتل ونحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين أو متكلما نحو لا أرينك هنا
وقول الشاعر لا أعرفن ربربا حورا مدامعها وهذا النوع مما التقى فيه
المسبب مقام السبب والاصل لا تكن هنا فاراك واعلم انه
لا فرق في اقتضاء لا الطلبية الجزم بين كونها مفيدة للنهي كما مر وبين
كونها للدعاء نحو ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وكونها للالتماس
كقولك لنظيرك لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب كالتهديد
كما يقال للعبد المتمنعة لا تطيعني تهديدا لا نهيا عن الاطاعة والزائدة دخولها
كخروجها يعني ان لا الزائدة دخولها في الكلام وخروجها عنه سواء في افادة اصل
المعنى فلا يلزم عدم التسوية في افادتها التقوية والتوكيد في الكلام عند
دخولها وانتفائها عند خروجها الزائدتين على اصل المعنى نحو قوله تعالى

ما منعك

ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد كما جاء لفظ ان تسجد بغير كلمة
لا في موضع اخر نحو قوله تعالى ما منعك ان تسجد اذ امرتك فعلم ان كلمة لا زائدة
على ان قلت القرآن كله هدى وبيان لتكليف الحكم بزيادة حرف منه قلت
لا نفع بالمزيد الا نفع الاصل الصنايع بل ما هو موضع لنفع بزيد منه وانما وضعت
لان يذكر مع غيره فيفيد الكلام وثاقة وتوقا وسوز بزيادة في الهندي عبس
قادح فيه تامل كذا قاله البيضاوي وتبعه انوار التنزيل واعلم ان كلمة لا قد
تحتمل النفي والزيادة وهو احد التركيبات كثيرة منها قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة حيث
قال قوم انها نافية ثم اختلفوا لما ينفيها قال بعضهم ان شيئا تقدم وهو ما حكاه
الله تعالى عن الكفار بقوله لن يبعث الله من يموت فيكون النفي لما لا كما ليس
الامر كذلك ثم استأنف اقسم وهذا بناء على ان القرآن كله كسورة واحدة وفيه
نظر لان كلمة لا لا يجاب بها المنفي على ما سلف في كلمة نعم وقال بعضهم
ان منفيا فعل القسم واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء
الا اعظاما له بدليل انه اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم لكنه
زاد وقال حرف النفي يقول ان اعظامي له بافشاء سري به كلا اعظامي يمنع انه يستحق
فوق ذلك وقال قوم بهن زائدة ثم اختلفوا في فائدتها قال بعضهم انما زيدت
توطئة وتمهيدا لنفي الجواب المحذوف والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا يتركون
سدى ورد بانها لا تزاد لذلك اصدرا بل حشوا كما ان زيادة كلمة ما كان
كذلك في فبما رحمة من الله وانما تكون لتوكيد معنى الكلام كقولهم ما ان زيد قائم
لان زيادة النفي يفيد الحصر وكونه اقوى الكلام بتفيد الاعتناء به قالوا ولهذا
تقول بزيادة ما فلا اقسم بتجريد المشار الابنة لوقوعها بين النفي والمعطوف عليه
بخلاف هذه واجاب عنه ذلك ابو علي بما تقدم من ان القرآن كله كسورة

وفيه نظر لان النظير ان يكون كلمة لا مستقلا كلام وقعت
هي فيه سواء تقدم قبله شئ او لا تاتي النوع السرابع من الانواع الثمانية
ما يأتي على اربعة اوجه وهو اربعة احدها لولا فيقال فيها ثانية هي حرف يقتضي
امتناع جوابه لوجود شرطه وهذا مفهوم قولهم هما يربط امتناع
الثانية لوجود الاول واما قوله عليه الصلوة والسلام لولا ان اشق على
امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة فالتقدير لولا مخافة ان اشق
لامرتهم امر ايجاب فلولا هذا التقدير لانعكس قاعدة لولا اذا امتنع
المشقة والامر وجود الامر يختص بجملة الاسمية المحذوفة الخبر غالبا
نحو لولا زيد لاكرمتك فرفع زيد بالابتداء او الفعل المحذوف ولا كلمة
لولا النيابة عنه ولا بها اصالة فلا فائدة اعلى ذلك ع قال الاكثرون
يجب كون الخبر كونا مطلقا لوجود الحصول المحذوف فاذا اريد الكون
المقيد مثل قائم وقاعد لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذف بل
تجعله مبتدأ مضافا الى زيد مثل ان تقول لولا قيام زيد لاتيتك
او تدخل كلمة ان على المبتدأ فتقول لولا ان زيدا قائم ويصير ان و
صلتها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا او مبتدأ لا خبر له او قائما لثبت
محذوفا على الخلاف وقيل ان كان الخبر كونا مقيدا يجب ذكره ان
لم يعلم نحو قوله عليه الصلوة والسلام لولا قومك حديثو عهد بالاسلام
لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم وقد استوفينا حكم دخولها
على الضمائر فلا نعيد ثمة وتارة يقال لها هي حرف تحضيض بالحاء والمهملة
والضاد المعجمتين وعرضه بفتح العين وسكون الراء وقوله اي طلب
بازعاج او برفق تفسير وشرح على ترتيب اللف الا الفرق بين التحضيض

والعرض

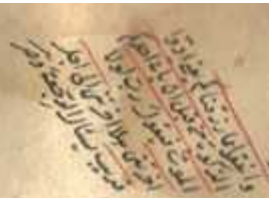

والعرض ان التحضيض طلب الشئ من احد بحث وازعاج والعرض
طلبه بلين وتأدب فتختص حينئذ بالمضارع او بما في تاويله نحو لولا
تستغفرون الله مثال الاول ولولا اخرتني الى اجل قريب مثال الثاني
وتارة يقال فيها هي حرف توبيخ وتقريع فتختص بالماضي نحو فلولا نصرهم
الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ومنه قوله تعالى لولا جاؤا عليه باربعة
شهداء وقد ينفصل من الفعل الداخلة عليه باذ وباذا وجملة
شرطية مقرونة فالاول نحو فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا والثاني نحو فلولا
نصروه وتت جيء بكم بينا والثالث نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ
تنظرون الفرق فلولا انتم تترجعونها والثالث نحو فلولا ان كنتم غير
غير مدينين وحالكم انكم تشاهدون ذلكا وتحذا اقرب الاية قيل
وتارة يكون للاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب ونحو لولا
انزل اليه ملك قاله ابن كيسان للاستفهام الظهر وهي والاكثرون لا يثبتون
هذا اولذا الى بالقبيل والظاهر انها اي كلمة لولا في الاول للعرض وفي الثانية
للتحضيض وزاد الهروي معنى آخر للكلمة لولا وهو ان يكون نافية مثل
كلمة لم وجعل منه قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت اي لم يكن قرية
امنت تنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان الاولى فلولا بمعنى التوبيخ
اي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تائب عن كفرها
قبل مجيء العذاب تنفعها ذلك وهو اي كونه بمعنى هلا قول الاخفش والكسائي
والفراء ويؤيده قراءة ابي وعبد الله فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي
ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه
الثانية من الكلمات الاربع التي تأتي على اربعة اوجه كلمة أف

الكلمة الخفيفة فيقال فيها هي شرطية كانت نحو قوله ان تحفظوا ما نعد وكم
او تبدوه يعلمه الله ونحو ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ونحو وان عدتم
عدنا وان تعفوا وتصفحوا وقد يتمرن بلا النافية فيظن من لا بصيرة له انها الا
الاستثنائية كقوله الا تنصروه فقد نصره الله ونحو الا تنفروا يعذبكم ونحو الا تنصروه
وتر حتى اكثر من الخمسين والاصل ان لا تدغم النون نحو الام على ما
عرف في التصريف ويقال فيها هي نافية كانت نحو ان عندكم من سلطان بهذا
اي ما عندكم من سلطان بهذا واعلم انها تدخل على الجملة الاسمية والفعلية
فالاول نحو ان الكافرون الا في غرور ونحو ان نظنكم الا ظنا وان من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به على حذف المبتدا واذ التقدير وما احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن الآية
والثاني نحو ان نرد نا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا وتعلمون ان
بشرا الا قليلا وغير ذلك والمذكورة في المتن تحتملهما اي الاسمية والفعلية بحسب
المقدر تأمل تقول بعضهم الا ذاكي ان النافية لا تقبل الا الا الاستثنائية او ما في معناها
كما في قوله ما كل نفس لما عليها حافظ مردود بحذف الآية وبقوله قل ان ادري اقريب ما توعدون
ان ادري لعله فتنة لكم وقد اجتمعتا اي الشرطية والنافية في قوله الا
ولكن ذا التنان امكن من احد من بعد فالا والشرطية والثانية نافية جواب
للقسم المحذوف الذي آذنت به اللام الداخلة على الا اي ولئن ذا التنا والله ما
امكنا من احد من بعد اي من بعد الله او من بعد الزوال وجواب الشرط
محذوف وجوبا كذا في المغني وقال القاضي البيضاوي رحمه الله في تفسير هذه
الآية وجملة ان امكنها ساد مسد الجوابين وهو الانسب لان توفية اللفظ
واجبة حيثما امكن وبقي الاخريان هي مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين ايضا فان
دخلت على الاسمية جاز اعمالها اهمالا فالاول نحو

نا نحو وان كلا لما ليوفينهم نا قراءة من خفف النون وهم اهل الحرمين
وابو بكر وحكاه سيبويه ان عمرا المنطلق وانا نحو ان كل نفس
لما عليها حافظ نا قراءة من خفف ما وانما من شدد ما فهي نافية
غير مختصة من الثقيلة بل يكون ان للنفي وما بمعنى الا الاستثنائية
ونحو قوله انا وان كلا لما متاع الحيوة الدنيا ونحو وان كل ما جميع
لدينا محضرون ونحو ان هذان لساحران نا قراءة حفص وكذا قراءة
ابن كثير الا انه شدد نون هذان واعلم ان جواز اعمالها قليلا
واهمالها كثيرا اذا دخلت على الاسمية وان دخلت على الفعلية وجب
اهمالها والاكثر وقوعها بعد الفعل الماضي من النواسخ نحو وان كانت
لكبيرة وان كاد ليفتنوننك وغيرها ودونه الفعل المضارع من
النواسخ ايضا نحو وان يكاد الذين ونحو ان نظنك لمن الكاذبين
ودونه الفعل الماضي غير الناسخ نحو قوله ان كلت لتردين وان كدت
ولا يقاس عليه لندرته وحيث وجدت ان وما بعدها اللام المفتوحة
كما في هذه الامثلة فاحكم بان اصلها المشددة وفي هذه اللام خلاف ويقال
فيها هي الزائدة كما نا في نحو ما ان زيد قائم ونحو قوله ما ان اتيت بشيء انت
تكرهه واكثر ما يزاد بعد كلمة ما النافية الداخلة على الجملة الفعلية كما في البيت
او الاسمية كما في المثال وقد يزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله
يرجى المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية
كقوله وريح الفتى الجود ما ان رأيته على السن خير الا يزال يزيد وبعد الا
الاستفتاحية كقوله الا ان سري ليلي فبت كئيب احاول ان تنادى
النوى بقصورها وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهي نافية

وان زائدة على ما مر في قوله ما ان اتيت الخ وان تقدمت ان فهي شرطية وهي
زائدة نحو قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم فاصل اما ان ما
فان الشرط وما زائدة والفعل الواقع بعد الاول زائد لان الاول هي الاعتناء
والاهتمام فلا شك ان وقوع الزوائد فيما نحن فيه والغاشية من الكلمات الاربعة
التي جاءت على اربعة اوجه من المعاني كلمة ان المفتوحة الخفيفة وهي
على وجهين اسم وحرف فالاسم على وجهين احدهما ان يكون ضمير الشان نحو قولهم
ان فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الايقان بالالف وقفا
والثاني ان يكون ضمير المخاطب نحو قولك انت انك انتما انتن على
قول الجمهور فان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب عندهم والكاف حرف دال على المضمر
المذكور نحو قولك فيقال فيها هي حرف مصدري ينصب المضارع ويقع في موضعين
احدهما في الابتداء في موضع الرفع نحو ان تصوموا خير لكم وان تقصروا خير لكم
وان تعفوا اقرب للتقوى ونحوها فان مع الفعل بعدها في هذه المواضع في تاويل
المفرد مرفوع محلا على الابتداء كقولك ان تسمح بالمعيدي خير من ان تراه والثاني
يقع في وسط الكلام اما منصوبا كما في نحو يريد الله ان يخفف فان مع الفعل
في تاويل المفرد منصوب محلا على انه مفعول به لريد اي يريد الله التخفيف عنكم
واما مرفوعا نحو اعجبني ان صمت فان مع الفعل في محل الرفع على الفاعلية
لاعجبني اي اعجبني صمتك واما مجرورا نحو اوذينا من قبل ان تاتينا فان
مع الفعل في محل الجر على كونه مضافا اليه للام قبل ويقال فيها هي زائدة اي
دخولها كخروجها لحصول المعنى المقصود نحو قلما ان جاء البشير فان زائدة
بدليل صحة تقدير قلما جاء البشير كما اذا ذكرت وجود الفعلين مرتبا احدهما
على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كانهما وجدا في جزء واحد

من الزمان

من الزمان كانه قيل لما احسن بمجيء البشير فاجاءه الالقاء من غير
ريث ولبث وكذا زائدة حيث جاءت كلمة ان بعد لما التوقيتية
كما في قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وقوله تعالى ولما ان
جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما وهذا هو الاكثر
وقد يجيء بين لما وفعل القسم المذكور كما في قوله فلما ان لو التقينا
وانتم اومنو كما في قوله اما والله ان لو كنت حرا وقلما يقع بين الكاف
ومخفوظها كما في قوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق
السلم وبعد اذا كما في قوله فاما كله حتى اذا ان كانه وهل هي عاملة
في كونها زائدة خلاف قال بعضهم بعمل النصب في المضارع
حال كونها زائدة كالجر في كلما مر من الباء الزائدة التي منهم الاخفش
وعد منه قوله تعالى ومالنا ان لا نتوكل على الله ومالنا ان لا نقاتل في
سبيل الله وقال بعضهم لا يعمل لعدم اختصاصها بالافعال
بدليل دخولها على الحروف والاسماء كما مر واجاب عن الآية بانها
مصدرية نافية فيها ويقال فيها انها مفسرة نافية فاوحينا اليه ان
اصنع الفلك فان مفسرة بمنزلة اي ويحتمل المصدرية بان يقدر
قبلها حرف جر فيكون داخلة على الامر وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية
البتة ولعله لانه اذا قيل كتبت اليه ان افعل لم يكن افعل نفس
كتبت كما ان الذهب نفس العشرين في قولك هذا عشرين ذهبا
ولهذا الوجيه باي معنى ان في الفعال ان يجده مغيبا لان الطبع ولها
عند مشيتها شروط اشار المصنف اليه بقوله وكذا مفسرة حيث
وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه اي لا يكون في الجملة الواقعة

قبلها حروف القول الاذا اقول بمعناه ومعناه على ما سيجئ بعد وما تقترن بحرف نفي
اى لا تدخل عليها حرف جر لانها مصدرية التفسيرية ولما كان انتفاء
الشرط موجبا لانتفاء المشروط فرع عليه بقوله فليس منها اى ليس
من ان التفسيرية فى قوله تعالى وآخر دعوىهم ان الحمد لله رب العالمين لان
المقدم عليها اى على الكلمة ان غير جملة وقد عرفت اشتراطها بتقدم
الجملة فى قوله وقعت بعد جملة ولا اى وليس من ان المفسرة ايضا نحو
كتبت اليه بان افعل لدخول الجار فيها المانع من التفسير كما اشار اليه
بقوله ولم يقترن بل يكون مصدرية وقول بعض العلماء مبتدا فى قوله
فانا ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله قوله انها مفسرة فى محل
النصب على انه مفعول القول الذى جعلناه مبتدا وان محل على انها مفسرة
لامرتنى دون قلت منع منه اى من بعض العلماء فلفظ منع على صيغة
المجهول مجزوم محلا على انه جزاء الشرط الجازم والمحل جملة تمنع من الاعراب
بالمثلو فى عليك فى الجملة الواقعة جوابا للشرط الجازم والشرط مع الجواب
فى محل الرفع على الخبرية من المبتدا وقوله انه لا يصح ان يكون اعبدوا الله
ربى وربكم مقولا لله فانا نعلل قوله منع منه لان الامر مسند الى الله تعالى وهو
لا يقول اعبدوا الله ربى وربكم لاستلزامه الربوبية لنفسه وغيره اقول وان
حمل قول بعض العلماء على انها مفسرة لقلت فى قوله ما قلت لهم محذوف
القول تاويا فى ما مر وجوز الزمخشرى ان يكون تفسيرية ان اول قلت بامرت
اى ما امرتهم الا امرا مرتنى به ان اعبدوا الله فيكون ان مفسرة للقول المأول
بالامر خلا المحذور وانما وضع القول موضع الامر تنزيلا على قضية الادب
لئلا يجعل نفسه وربه آمرين ودل على الاصل الحكم ان المفسرة وجوز

وجودهم

الزمخشرى

الزمخشرى ايضا مصدريتها على ان المصدر الحاصل من ان المصدرية اى العبادة
فى اعبدوا الله بيان للامر اى ان عطف بيان للهاء فى به لا بدل من البقاء الموصول
بلا عائد لان المبدل منه اعنى الضمير العائد اليه فى حكم السقوط والصواب
العكس اى المصدر المأول بدل من الضمير المجرور به ووجود الضمير حينئذ
كاف بعد تسليم كون البدل منه فى حكم التنحية فلا يلزم بقاء الموصول بلا عائد
لا عطف بيان لان عطف البيان فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتقات
ولان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف البيان والعجب
من الزمخشرى لقد علم تجويز مصدريتها بدلا من الهاء مع تعليله بقوله البقاء الموصول
بلا عائد مع قوله فى المفصل وقولهم ان البدل فى حكم التنحية للاول ايذانا منهم باستقلاله
بنفسه ومفارقته التأكيد والصفة فى كونه فى حكم تنحية ما يتبعانه لا ان يقولوا
ابدا ان الاول واطراحه الا ترى كيف تقول ورايت غلام هند جالسا فى فلو
ذهبت تنحى البدل الاول لم يستقل كلاما مفيدا وهو بين فاضل شعر
الا عجب منه انه جوز ابدال الاولين من الضمير مع انه يقولهما مع انه لا بد
من رجوع الضمير الى آخر ان لكونه مبتدا وهو لم يجوز هذا الا بدل الا بيان
الزمخشرى المصدر اى العبادة الملفوظة من قوله ان اعبدوا الله ايضا من ما فى قوله
الا ما امرتنى به الا عبادة الله لان العبادة لا يعمل فيما فعل القول وهو قلت
اذ العبادة مصدر مفرد ومن شروط معمول فعل القول كونه جملة والا يمتنع
وقوله وحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ان تكون ان مفسرة ومنعا
بالنصب على الحالية من اسم يكون فى واوحينا اليه ان اصنع الفلك خلافا لمن
منع ذلك اى كون ان مفسرة فى ان اتخذى والمانع ابو عبيد البرزنى والفراء
بناء على ان هذا الوحى الهام بالتعاقى لا فى وحى الى النحل وليس فى الالهام معنى

القول وانما سمى مصدرية اى بالحمل ذى الحال لشيوعه فى علل عدم امتناعها بقوله
لان الاسم غير معين القول وفيه تامل ويقال فيها انها مخففة من الثقيلة
اى ثلاثية الوضع كما مثلنا له نحو علم ان سيكون وحسبوا الا تكون نافية قراءة
الرفع فيهما لان ان قراءة النصب مصدرية لا مخففة من الثقيلة وكذا مخففة
من الثقيلة حيث وقعت ان بعد علم اى بعد فعل دال على يقين او ظن
تزل منزلة العلم اى اليقين واعلم ان مخففة من الثقيلة ينصب الاسم
ويرفع الخبر مثلها فى الثقيلة خلافا للكوفيين كما علمت فان بالكسر وشرط
اسمها ان تكون ضميرا محذوفا الا فى الندرة المختصة بالضرورة وشرط خبرها
ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا كان الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا
فى قوله انك ربيع وغيث مريع وانا هنالك يكون الثمالا والرابعة
من اللامات الاربعة كلمة من مختلفون فى شرطية بحيث ان
تجزم الفعلين نحو من يعمل سوءا يجز به اصله يجز سقط الالف علامة
للجزم ويكون موصولة نحو ومن الناس من يقول ونحو اولم تر ان الله
يسجد له من فى السموات ومن فى الارض ويكون للاستفهام بمنزلة نحو من
بعثنا من مرقدنا ونحو فمن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل هذا
الا زيد فهى من الاستثنائية اشربت معنى النفى ومنه ومن يغفر الذنوب
الا الله والا تشقيد حصول ذلك المعنى بتقدم الواو خلافا للابدى مالك بشهادة
حضور الاستثناء المعنى فى قوله لكما من فاذا الذى يشفع عنده الا باذنه بدون تقدم
الواو وتكون نكرة موصوفة نحو مررت بمن معجب لك اى بانسان
معجب لك فمن نكرة ولذا وصفت بها وعلى هذا يتخرج قول
حسان بن ثابت رضى الله عنه شاعر النبى صلى الله عليه وسلم

فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا

فمن نكرة موصوفة مبتدا
بالنكرة ودل كلمة غيرنا وبشرى برفع غيرنا على انه خبر محذوف فاى هو غيرنا
فحينئذ يحتمل ان يكون نكرة موصوفة بجملة ومعرفة موصولة بها واجاز
ابو على الفارسى ان تقع كلمة من نكرة تامة غير محتاجة الى صلة وصفة
وحال يقع الحال او عليه قوله اى قول الشاعر ونعم من هو فى سر واعلان
اى ونعم شخصا هو فوزع ان فاعل كلمة نعم مستتر ومن نكرة غير على النصب
تمييز على حد قوله ونعم رجلا هو وقوله هو مخصوص بالمدح مبتدا اخبره ما قبله
اعنى نعم من هو فاعله او خبر لمبتدا محذوف على الخلاف فى هذا الباب
وقال غيره من موصولة معرفة فاعل فعل المدح وقوله هو مبتدا اخبره
هو آخر على حد قوله شعرا شعر بن والظرف متعلق بالمحذوف اى ونعم
من هو هو ثابتا فى حالتى السر والاعلان وحر يحتاج الى تقدير هو ثانيا مخصوصا
بالمدح تنبيه انك اخر زائدة من معناك اى وهو التوكيد اى الزيادة وذلك
سهل على قاعدة الكوفيين فى ان الاسماء تزاد ويحمل عليه بيت الحسان
رضى الله عنه فحذف كلمة غير وهو خلاف المشهور والصواب كونها نكرة
موصوفة على ما مر فى النوع الخامس من الانواع الثمانية هو مبتدا على قاعدة
اوجه وهو شيئان احدهما اى فتقع شرطية نحو ايا تقم اقم
فحذفت فلا عدوان على فاى شرطية تجزم الفعلين على معنى ان ان تكن
والا فالجواب بالفاء كالمثال واما ان لم يكن الجزم فيه لكونه جملة اسمية وليس
فى صدرها شئ قابل للجزم فالفاء وتقع الاستفهامية نحو ايهم زاد ته هذه ايانا
فاى الاستفهام مرفوع على انه مبتدا ومضاف الى الضمير والجار بعدها

وتقع موصولة نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اى لننزعن الذى
هو اشد قاله سيبويه ومن تابعه بعض اى على انه مبنى لان حقه ان يعرب
كسائر الموصولات لكنه اعرب حملا على لفظ كل بحمل النقيض و
على لفظ بعض بحمل النظير فاذا حذف صدر صلته زاد نقصه فعاد
الى حقه ومحله نصب مفعول لننزعن ولذا قرئ به اى منصوبا وخالفه
الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة
دائما كالشرطية والاستفهامية ونقل عن الزجاج انه قال ما تبين لى
ان سيبويه غلط الا فى موضعين احدهما هذا فانه يسلم
انها معربة اذا افردت فكيف تقول بينا يهن اذا اضيفت وزعموا ان اياء الاية
استفهامية وان ما مرفوعة بالابتداء واشد
خبرها واختلفوا فى مفعول لننزعن فقال الخليل انه محذوف تقديره
لننزعن الذى يقال فيهم ايهم اشد وهو تعسف وقال يونس
انه الجملة وقد علقت لننزعن عن العمل بالاستفهام وردّ
بانه قول بلا ثبوت لاختصاص التعليق بالفعل القلبى و
ردّ بانه متضمن لمعنى التمييز اللازم للعلم كذا ذكره البيضاوى
وقال الكسائى والاخفش انه اذا مفعول لكل شيعة ومن زائدة
مجوزين زيادتها فى الايجاب وجملة الاستفهام مستانفة وردّ
بان زيادتها فى الايجاب غير ثابت وتقع دالة على معنى الكمال سواء
وقع بعد النكرة او بعد المعرفة اشار المصنف الى هذا المعنى بالتفريع فى قوله
فتقع صفة لنكرة اذا وقعت بعدها نحو هذا رجل اى اى هذا

رجل

تقع

كاملة صفات الرجال وقوله وحالا لمعرفة عطف على قوله
صفة ولام لاجل قوله دالة والا لكان معناها ستة لا خمسة يعنى
يكون حالا من المعرفة اذا وقعت بعدها كمررت بعبد الله
اى رجل اى كاملا فى صفات الرجال ويقع وصلة الى نداء
ما فيه ال اى الالف واللام نحو يا ايتها الانسان وزعم الاخفش
ان اياها هنا هى الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد
والمفعول يا من هو الرجل وردّ بانه ليس فيه عائد يجب حذفه
دائما والموصول الذى يكون صلته جملة اسمية فتأمل الثانية
من الكلمتين اللتين جاءتا على خمسة اوجه كلمة كل فانها حد
اوجهها الخمسة ان يكون حرف شرط يعنى لعقد السببية والمسببية
بين الجملتين بعدها كائنا فى الزمان الماضى وبهذا الوجه
ويجاء بكن بعد فارقت كلمة ان فانها لعقد السببية والمسببية
فى المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابقا على الشرط
بلزوم ذلك لان الزمان المستقبل سابق على الزمان الماضى
عكس ما يتوهمه المبتدئون الا ترى انك تقول ان جئتنى
غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتنى امس
اكرمتك فيقال فيها حرف يقتضى امتناع ما يليه من الجملة
الشرطية قوله والتزامه بالنصب عطف على امتناع الضمير
راجع الى الامتناع اى يقتضى التزام الامتناع لتاليه من
الجملة الخبرية نحو قوله تعالى وشان بلعم فى آخر سورة الاعراف
ولو شئنا لرفعناه بها اى بسبب تلك الايات وملازمتها

قاعدة وجوب ظ

لو

لان زنا الاخ فرع الخاء والخال فرع المستقبل صار
اى الخاء سابق على الخاء والمستقبل سابق على الماضى
على الخاء وان يكون الاستقبال سابقا على الماضى
الخاء فى كونه

نلفظ لو هنا اى فى الآية دالة على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى رفيع
هذا المنفى بكسر اللام منفية لانها تجعل المثبت منتفيا والمنفى
مثبتا من الشرط والجزاء والمعطوف عليه حكمه حكم المعطوف عليه فاشتناد
يلزم من هذا اى من انتفاء المشيئة ان يكون رفعه اى المنفى منتفيا
ايضا اذ لا سبب لرفعه الا المشيئة وقد انتفت فيلزم من انتفاء
السبب اى وهو انتفاء مسببه بخلاف ما اذا كان السبب غير منحصر
بالشرط كالنوم لانتقض وضوءه فانه لا يلزم من انتفاء النوم انتفاء
النقض لجواز انتقاضه بسبب آخر من النواقض لانه لا ينحصر بالنوم
فان قلت الاستدراك بعد قوله ولو شئنا لرفعناه بما يقوله
ولكنه اخلد الى الارض اى مال الدنيا يدل على ان المرفوع سبب آخر
وهو عدم الميل الى الدنيا فلا يستقيم قوله اذ لا سبب لرفعه الا المشيئة
قلت نعم ولكن المشيئة سبب لفعل الموجب لرفعه و
ان عدم دليل عدم مدلوله لانه انتفاء المسبب على انتفاء السبب
فالسبب للسبب للشئ سبب لذلك الشئ فيكون السبب
الحقيقى هو المشيئة وان ما نشاهد من الاسباب وشرائط
معتبرة فى حصول المسبب من حيث ان المشيئة تعلقت به كذا
فهم من انوار التنزيل وهذا المعنى المفهوم من الآية بواسطة كلمة
لو من انتفاء الاول والثانى بخلاف المعنى المفهوم من الاثر المروى
عن عمر رضى الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
فانه لا يلزم من انتفاء الاول وهو خوف انتفاء الثانى وهو المعصية حتى يكون المعنى
قد خاف وعصى وان اقتضاه الكلام المشهور بين الناس

الجارى

الجارى على الستهم من نفى الايجاب ولايجاب المنفى وذلك اى بيان
عدم لزوم انتفاء الثانى من انتفاء الاول حتى يكون قد خاف وعصى ظاهر
لان انتفاء العصيان لانتفاء الاول خوف العقاب وهو طريق العوام من
ارباب النفوس الخسيسة والسبب الثانى الاجلال والاعظام وهو طريق
الخيار اعنى من ارباب القلوب والنفوس القدسية والمراد اى مراد عمر رض
من الاشراف ضمنيا رضا من هذا القسم اى من الخواص الى المتبين من
الاجر اكبره اجلالا وتعظيما والمراد اى ضمنيا قيد خلوه عن الخوف
اى يقع منه معصية كيف اى كيف يقع المعصية منه والخوف حاصل له
ومن هنا اى ولاجل الكلام المتعلق عليك شئ الاشر من عدم اقتضاء
امتناع الاول امتناع الثانى تبين ان ظهور فساد قول المعتبر
وهو ان لو حرف امتناع لامتناع ومرادهم انما تفيد امتناع الجزاء
لاجل امتناع الشرط او حين امتناعه وتبين فساد هذا القول
ايضا بقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا
عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا وبقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
وبيانه ان كل شئ امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام مثلا
ثبت قام وبالعكس فيلزم على هذا القول فى الآية الاولى ثبوت
ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى وحشر كل شئ عليهم
ويلزم فى الآية الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما فى الارض من شجرة
اقلاما مع كسب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة
ابحر ممدادا وهى بعد ذلك البحر وكل ذلك عكس المراد وما بين فساد

منفية

هو الفعل الموجب للرفع

فعلية او وصفية على الخلاف فى كون الاسم المشتق حقيقة فى الحال

هذا القول اشار الى ما هو الصواب عند فقال والصواب انها
اى ان كلمة لو لا تعرض لها الى امتناع الجواب والا الى ثبوته اصلا وانما لها
تعرض لامتناع الشرط فقط ثم بعد انتفاء الشرط فان لم يكن للجواب
سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه اى من انتفاء الشرط
انتفائي اى انتفاء الجواب سواء كان انحصار سببية الاول ومسببية الثاني
شرعا كنحو قوله ولو شئنا لرفعناه فان عدم الرفع لازم من عدم
المشيئة او عقلا نحو قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فان فيما يلزم من
امتناع الاول امتناع الثاني قطعا لكن لزومه عن الاول بطريق الشرع وعن
الثاني بطريق العقل وان كان له اى للجواب سبب آخر سوى الشرط لم يلزم من
انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته بل يراد تقرير الجواب على حاله ثبوتا او منفيا
وجود الشرط او فقده وهذا التقرير على نوعين الاول ان يكون مع فقد الشرط
او المقول عليه الصلوة والسلام في بنت ابي سلمة انها لو لم تكن
ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة فان حالها لو عدم شقي
من جهتين كونها ربيبته وكونها ابنة اخيه من الرضاعة فيراد تقرير الجواب
منفيا وهو ما حلت لي وجد الشرط او فقد لكنه مع فقد اولى كما يدل
عليه الاثر المذكور على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء المعصية مع
الخوف اولى والثاني ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض
للاولوية نحو قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فهذا واشباهه يعرف
بثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين والمقصود في هذا القسم تحقيق
ثبوت الجواب واما الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس
بمقصود وقد اتضح لك ما قررنا لك عليك ان تا فهم تغير كلمة لو قول

من قال

لما كان سيقع لوقوع غيره الامر الثالث مما دلت عليه كلمة لو في المثال
المذكور وهو قوله ولو شئنا لرفعناه وبها هو ان ثبوت المشيئة مستلزم
لثبوت الرفع كما ان انتفاءها مستلزم لانتفائه وانما دلت على هذا
الاستلزام امتناعا وثبوتا خروجا اى بديهة ان المشيئة سبب
والرفع مسبب فاقتضى امتناعها امتناعه وثبوتها ثبوته لكن السببية
السببية بينهما وهذا ان المعنيان من الامرين المذكورين قد
تضمنتهما العبارة المذكورة يعني عبارة لو شئنا لرفعناه الخ
من معاني لو ان يكون حرف شرط في المستقبل مرادف لان الا انها
لا تجزم بخلاف ان كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا اى ان يتركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اى وليخش الذين شارفوا
فقد ان يتركوا ذرية الاية وانما اولنا الترك بما شارف الترك لان الخطاب
للاوصياء وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعد الموت
فعلم ان الامر بالخشية لمن شارف الترك في المستقبل ليتداركوا
اذ لا معنى للامر بالخشية لمن ترك في الماضي لعدم فائدة التدارك تامل
وقوله اى كقول الشاعر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا
من الارض سبسب والاستشهاد في قوله لو تلتقي فانه مستقبل لفظا ومعنى
اما لفظا فظاهر واما معنى فلان التقاء الاصداء بعد الموت اذ هو مظروف
لبعد موتنا يكون مستقبلا بالنسبة الى زمان التكلم بها وانكر ابن الحاجب
في شرحه على المقرب مجيء لو للشرط في المستقبل كما انكره الزمخشري
حيث قال في مفصله في الفرق بين ان ولو ان ان تجعل الفعل

لا استقبال بطبعه بل كثيرا من الامر العتيد وزعم الفراء ان لو تستعمل في المستقبل
كان التمني والجواب ان الشرط متى كان مستقبلا
محتملا وقوعه وليس المقصود فرضه الآن او فيما مضى فهي بمعنى ان ومتى
كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه الآن او فيما مضى فهي
الامتناعية كذا في المغني الثالث من معانيها لوان يكون حرفا مصدريا
مرادفا لان المصدرية الا انها للنصب بخلاف ان والكثير وقوعها اي الكثير
وقوع المصدرية كالتي بعد كلمة ود نحو ود لو تدهن اي ان تدهن او بعد
كلمة يود نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة اي ان يعمر الف سنة ووقوعها
بدون كلمتي ود ويود قليل الا عش ورجحانات قوما جعلوا امرهم من التأكيد
وكان الحزم لو عجلوا اي عجلوا والكثير هم اي اكثر النحاة لا يثبت هذا القسم
اي كون لو مصدرية مرادفة لان والذين اثبتوه الفراء وابو علي وابو البقاء
والتبريزي وابن مالك وقال المانعون في نحو يود احدهم لو يعمر ان لو فيها
شرطية وان مفعول يود وجوابه لو محذوف فالتقدير يود احدهم
التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء ان في ذلك من التعسف
والتكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون
علامة للنصب بالعطف على تدهن فان كان معناه ان تدهن فان قيل
لو كانت بمعنى ان المصدرية لما دخلت على ان فيما كانت مصدرية نحو وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا اجيب بان لو انما
دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره يود لو ثبت ان بيننا وبينه الاية
فلا يلزم اجتماع المثلين الرابع من معانيها لو ان يكون للتمني نحو فلو ان لنا
كرة اي فليت لنا كرة اي رجعة فاحتاج قيل ولهذا اي والاجل

كونها

كون التمني نصب فاكون فاء جواب اي في جواب لو كالنصب في فاكون جواب
ليت في قولك يا ليتني كنت معهم فافوز وكما استدل القائل على كون
التمني بانتصاب الجواب اشار المصنف رضي الله عنه بقوله فدل على
على كون التمني في هذا اي في انتصاب جوابها الجواز ان يكون النصب
في فاكون في قوله فاكون مشبها بالنصب في جواب ليت والضمير المجرور راجع الى النصب يعني
ان دليل هذا الجواز كون النصب فيه مثل النصب في قوله اي قول
الشاعر

فقال الفريق ليتني لي بهم قطا ... سبنتى ولم أسبأ بها العام زادها

يجوز في لي الكسر والفتح مع تشديد الياء وتخفيفها وفي بهم الضم والكسر
وفي قطا الرفع والنصب مع التنوين وتركه وفي سبنتى الرفع والنصب
وفي أسبأ الرفع والجزم وفي زادها الرفع والنصب فالنصب في سبنتى
على جواب ليت والرفع على الاستئناف والنصب في أسبأ على جواب
ليت والجزم على العطف على محل ليتني لي بهم قطا لان محله الجزم
لوقوعه جوابا للشرط والرفع على الاستئناف والنصب على جواب ليت
وفي زادها الرفع على الاستئناف والنصب على جواب ليت والجزم على
العطف على محل ليتني لي بهم قطا لان محله الجزم لوقوعه جوابا للشرط

هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني الخامس من معاني لو ان
يكون للعرض وهو بفتح العين وسكون الراء طلب الشيء بليونة
نحو لو تنزل عندنا فتصيب راحة ذكره اي ذكر ابن مالك هذا المثال
في التسهيل وذكر لها ابن هشام الخضراوي في آخر غير الذي ذكره وهو ان
يكون لو للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف اي بشيء قليل حقير محرق
واتقوا النار ولو بشق تمرة وفيه نظر لان لو هذه هي لو
الشرطية المرادفة لان الوصلي بعينها داخلة على خبر كان محذوفا
تقديره تصدقوا ولو كان بظلف محرق واتقوا النار ولو كان
بشق تمرة كقولهم التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا او
كقوله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل
والجبل التقدير ولو كان خاتما من حديد ولو كان ملكا واعلم
ان لو فاصلة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع بفاعل محذوف يفسره
ما بعده كقولهم لو ذات سوار لطمتني او اسم منصوب بذلك
نحو لو زيدا رأيته اكرمته او خبر لكان محذوفا كما مر او اسم هو في
الظاهر خبر وما بعده مبتدأ كقوله لو بغير الماء حلقي شرق
وان لو ردت الغنا ومن قصورها بحث لو فاطلب من كتاب
المصنف المفيد اللبيب النوع السادس من الانواع الثمانية
ما يأتي على سبعة اوجه من المعاني وهو لفظ قد فاحد
اوجهها السبعة ان تكون اسما كائنة بمعنى حسب اي مرادفة
في المعنى وقد هذه تستعمل مبنية وهو الغالب شبيهة بقد الحرفية
وكثير منها الحرفية وضعها نحو حسن وان ونحوهما فيقال قد زيد ودرهم

قد بيام

بالسكون

بالسكون لانه الاصل في البناء او قد تستعمل معربة فيقال فيها قدي
بغير نون اي بغير نون الوقاية كما يقال حسبي بغيرها ويقال
في المعربة ايضا قدُ زيدٍ ودرهمٍ بالتنوين كما يقال حسبُه ودرهمٌ بالتنوين
والاحسن الاوجه ان يكون اسم فعل كما مر بمعنى يكفي فيقال قدني بسكون
الدال ونون الوقاية حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيما ينتهي
كما يقال يكفيني بالنون وهذا مبنية لا غير لانها من اسماء الافعال
الثالث ان يكون حرف تحقيق فالحرفية سواء كانت بمعنى التحقيق
او غيره مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد حازم وناصب
وحرف تنفيس وهما مع ذلك الفعل كالجزء فلا ينفصل منه بشيء الا
الا بالقسم كقولهم قد والله او ظاهرا عيشوة ورماني المعروف
فيما يعتنف ويجوز طرح الفعل بعدها اذا افهم كقول النابغة آذنَ
الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد رأى وكان قد زالت
واما التي بمعنى التحقيق فيدخل على الماضي نحو قد افلح من زكيها وتدخل
على المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه قال صاحب الكشاف دخلت
قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وجعل بعضهم قد في
هذه الاية للتقليل بمعنى تقليل متعلق العلم على ما سيجيء كما جعل البعض
قد في الاية الاولى للتقريب والتوقع ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر
الرابع ان يكون حرف توقع فيدخل عليها ايضا اي كما دخل عليها
ما كونها حرف تحقيق لكنها مع المضارع واضح نحو قد يخرج زيد لمن
ينتظر ذلك ويتوقعه فتدل الكلمة قد في قد يخرج على ان الخروج منتظر
متوقع وزعم بعضهم ان اي الكلمة قد لا تكون للتوقع مع الماضي

لان التوقع استطار الوقوع والماضي وقته وقال الاخرين المتبادر من
التوقع مع الماضي انما تدل على انه كان منتظرا قبل الاخبار به متوقعا لا
انه الآن متوقع فقوله قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا
الخبر ويتوقعون الفعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة
لان الجماعة منتظرون لذلك وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك
الاية لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه لدعائها قال العصام رحمه الله
والذي ينطبق على ذلك قول ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا
اما في المضارع فلان قولك يقدم الغائب بدون كلمة قد تفيد
التوقع اذ الظاهر من حال المخبر عنه المستقبل انه متوقع له انتهى
وفيه بحث اذ ربت مخبر عنه وقوع شيء في المستقبل منكر ذلك
جدا ومشعر ايائه فليتامل وقال واما في الماضي فلانه لو صح
اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال في الاخبار
بالفتح ان اللام للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لكن قال بهل من مزيد جوابا ونحوه
فالذي بعد لام الاستفهام عنه من جملة شخص آخر كما ان الماضي بعد قد متوقع
لشخص آخر وعبارة ابن مالك رحمه في ذلك حسنة فانه قال انها
تدخل على الفعل الماضي متوقع وايضا انما تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع
في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق الحامل من معاني قد
تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والبعيد فاذا
قلت قد قام افدته بالقريب وتنبيه على افادتها ذلك احكام احدها
انها لا تدخل على كلمة ليس وعسى ونعم وبئس لانها للحال فلا معنى
لاخراج ما يقرب ماضيه حاضرا والثاني وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش

على الماضي

على الماضي الواقع حالا اشارة الى قوله وكذا اذا ولا جل افادتها
هذا التقريب يلزم قد مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرا نحو
قد نصركم ما قمتم عليكم او مقدرا نحو هذا بضاعتنا
ردت الينا اي قد ردت الينا وخالفهم الكوفيون والاخفش
من البصريين وقالوا لا يحتاج الى ذلك التقدير لكثرة وقوعها
حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لا سيما في كثير استعماله
والثالث ما نقله عن ابن عصفور بقوله وقال ابن عصفور
اذا اجيبت القسم بماض مثبت متصرف احتراز من نحو ما مثل
من ليس وعسى ونعم وبئس اذ لا يحسن قد معهن
كما مثل فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو تالله لقد
قام زيد وفي التنزيل تالله لقد اثرك الله علينا وان كان بعيدا
جيء باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما
ان من حديث ولا صال فقوله لناموا جواب القسم جيء باللام
فقط وزعم الزمخشري على خلاف ما قال ابن عصفور من ان
اجتماع اللام وقد انما يكون عند التقريب عند ما تكلم على قوله
تعالى لقد ارسلنا نوحا فاللام جواب قسم محذوف تقديره والله
لقد الاية في سورة الاعراف ان قد للتوقع مع كونها مصدرا
باللام لان السامع الجار متعلق بزعم يتوقع الخبر عند سماع المقسم
به وايضا حه الله رحمة الغافرين هذه الآية فان قلت لما بالهم
لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله
حلفت لها بالله اليت قلت لان الجملة القسمية لانافي

الآتي كيد الجملة المقسم بها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع
الذي هو معنى قد عند سماع المخاطب كلمة القسم انتهى فمقتضى
كلامه هذا انها للتوقع لا للتقريب كما قاله ابن عصفور وانما قال
زعم مع ان الزعم يستعمل في القول الباطل بناء على ان الصواب عنده
انها هو قول ابن عصفور ولان توجيهه المذكور لا يجري في خصوص
الآية لان القسم ليس مذكورا فيها بل هو مقدر كما عرفت فيما سيجيء
قوله عند سماع المخاطب كلمة القسم تأمل كذا افاده استاذنا
شمس الملة والدين متعنا الله بطول حياته المرحوم الدين والحق
ان مراد الزمخشري رحمه الله ان التوجيه على التقدير المذكور فيما كان
القسم مذكورا فلا يجري ذلك التوجيه فيما لم يكن مذكورا لانه لا حاجة للقسم
المقدر مقام المذكور لشدة احتياج الكلام الى القسم للتأكيد
المعاندين في اثبات نجاة من اتبع المرسلين وهلاك
من اختار المخالفة من الهالكين واني اضطررت الى هذا التخصيص
لعدم جريان قول ابن عصفور في هذه الآية جدا اذ بين هذه القصة
لرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبين ارسال نوح دهر امد بعيد
وزمان مديد تأمل السادس من معاني كلمة قد التقليل وهو اما
التقليل فربما كان الاول تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل فان قد على ان الصدق يقع من الكذوب قليلا
ويقع الجود من البخيل قليلا فيكون التقليل بالنسبة الى نفس وقوع
الفعل والتقليل متعلق اي متعلق الفعل نحو قوله ربما تجزع
عليه من الاحوال والاضاف اي المراد ان ما هم اي المخاطبين بصفة

الزمخشري

اتم عليه الضمير كناية عند ما ذكرت هو اي ما هم عليه اقل معلوماته لكن
فيكون التقليل بالنسبة الى المعلومات التي هي متعلقة للعلم لا بالنسبة
الى وقوع العلم فان علمه لا يوصف بالقلة والكثرة بل هو محيط
شيء عليم بعلم واحد وزعم بعضهم انها اي كلمة قد في قوله لعلك قد
يعلم ما اتم عليه للتحقيق كما مر وان التقليل في الغالب الذين الاولين
يعني مثالي قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل المستفاد عليا والمفهوم
من قد بل من قولك للبخيل يجود والكذوب يصدق بتغيير لفظ قد فانه
اي الشان ان اجعل هذين القولين على ان ضد وزن ذلك اي الجود والصدق
على سبيل البدل من البخيل والكذوب قليل بل كل على ان صدق وربما
منها كثير كان ذلك الكلام كذبا لان اخبار الكلام وهو يجود ويصدق
يدفع اي يرد اولا وهو البخيل والكذوب لانهما صيغتا مبالغة
فالازم من البخل قلة الجود ومن الكذاب قلة الصدق فظهر
ان القلة مستفادة من تركيب البخيل يجود والكذوب يصدق
من غير كلمة قد فلو لم يستفد القلة من يجود ويصدق لكان كذبا تأمل
السابع من معاني قد التكثير قاله سيبويه في قوله اي قول الشاعر
قد اترك القرن مصفرا انامله يعني ان قد فيه للتكثير اي ربما اترك
معناه كثرة الترك وقاله اي معنى التكثير الزمخشري في قوله تعالى
قد نرى تقلب وجهك في السماء حيث قال ربما نرى ومعناه كثرة
الرؤية واستشهد بالبيت فقال كثروا قد اترك القرن البيت النوع
السابع ما يأتي على ثمانية اوجه من المعاني وهو كناية عن الحصول
الواو وزنك مبتدأ اي بيان كون الواو على ثمانية اوجه هو ان لنا

القرن
اي الكفوة الشجاعة اهـ

واوينا خبر المبتدا اى يغنى ان لنا فى الاستعمال واوين يرتفع ما بعدهما
بخلاف يرتفع مع فاعله الموصول وصلته الظرف فى محل النصب على انه صفة
الواوين وهى اى الواوين واو الاستيناف والمراد من الاستيناف
ههنا ما كان منقطع التعلق عما قبله اولا يكون معطوفا نحو قوله لنا
لنبين لكم ونقر فى الارحام فانها اى الواو فى نقر لو كانت واو العطف
لانتصب الفعل اى نقر لكون ما عطف عليه اعنى لنبين منصوبا
بتقدير ان بعد لام كى فلما لم ينتصب علم انها استيناف ومن
قوله تعالى من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم عند من رفع يذر وقوله واتقوا الله
ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لزم عطف الجزء على الامر دونه فلم يلم
تأكل السمك وتشرب اللبن بنصب رفع تشرب واما عند من ينصبه فواو
الصرف قوله وواو الحال عطف على قوله واو الاستيناف يعنى ان الثانى من الواوين
المرفوع ما بعدهما واو الحال اى الواو الداخلة على الجملة الاسمية الحالية كثيرا وعلى
الفعلية قليلا واعلم ان الجملة الاسمية اذا كانت حالا فالواو الا ما لازم و
شذ نحو كلمته فوه الى فى ونحو لقيته عليه جبة وشئ عند من جعله
جملة اسمية ومن امثلة الواو والحالية داخلة على الجملة الفعلية قوله
بايدى رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت
اذ لو قدرت واو العطف لانقلب المدح زما واذا سبقت بجملة
حالية احتمل عند من يجيز تعدد الحال العاطفة والابتدائية بعض الامثلة
نحو قوله كما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر الاية
ويسمى تلك الواو واو الابتداء ايضا كما يسمى واو الحال نحو جاء زيد والشمس
طالعة فالواو فى والشمس طالعة واو الحال وسيبويه يقدر ذلك الواو

باذ ولا يريد انهما بمعنى واحد اذ لا يرادف الحرف الا الحرف بل يريد ان الواو وما
بعدها قيد للفعل السابق او معناه كما ان اذ كذلك فتقدير والشمس
طالعة اذ الشمس طالعة واما تقديرها باذا لانا لا ندخل على الجملة الاسمية
واما قوله كما اذ الشمس كورت الآيات واذ السما انشقت فتقدير
جوابها بحث اذا واو لنا واوين ينتصب ما بعدهما وهما واو مفعول
معه عند شرت والنيل اى معه والنصب بها فلا فالمجاز حاصل
واما بوجه التشريك واو المعية بتعيين فاما الواو فى قوله كما فاجمعوا
امركم وشركاءكم لا يحتمل المعية والعاطفة عطف المفرد على المفرد بتقدير
مضاف اى وامر شركائكم او عطف الجملة الجملة بتقدير فعل اى واجمعوا
شركاءكم بوصل الهمزة وواو الجمع اى الكائن من الواوين المنتصب ما بعدهما
واو الجمع الواقعة على المضارع المنصوب لعطف على اسم صريح او على
فالاول نحو لبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف
كما مر تقريبا فالمعنى والجمع بين هذين الوصفين احب الى ولهذا سمى
واو الجمع وكذا نواو الباقى والكاشر وطا بالاصل اشار اليه بقوله
على سبيل التوصيف المسبوق بنفى او طلب فخرج الملبوق بالنفى
نحو قوله لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ومثال
المسبوق بالطلب نحو قوله ابنى لا تسود لا تشتم عدا خلقا وتاتى
مثله عار عليك اذا فعلت عظيم والمعنى لا تجمع بين النهى عن
الشر والاتيان بمثله والحق ان هذا واو العطف لان فيه
معنى الجمع كما سبق والكد فيه ان يستحق هذا واو الصرف
لصرفه عن اعراب المعطوف عليه وان لنا واوين ينجر بها

بعدها بها وبها واو التنسيق وتلك الواو لا تدخل الا على المظهر ولا
يتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تاليها واو اخرى نحو والتين
والزيتون فالثانية واو العطف والا لاحتاج كل الى جواب. و
الكاف من الواو ومنى المبنى مما بعدها واو رب كقوله وبلد ليس بها أنيس
الا اليعافير والا العيس الواو بمعنى رب وبلد بجر ورها واليعافير جمع
يعفور وهو ولد البقر الوحشي والعيس جمع الأعيس وهو الأسد الأبيض
وقوله الا اليعافير بدل من اسم ليس وهو انيس واعلم
ان تلك الواو لا تدخل الا على منكر ولا يتعلق الا بمحوف والصحيح انها واو
العطف وان الجر بمرب المحذوفة خلافا للكوفيين والمبرد ومنا وجتام
افتتاح القصايد بها كقوار ربوبة وقاء الاعماق خاوي المخترق واجيب
بجواز تقدير العطف على شيء من نفس المتكلم وبوضيح كونها عاطفة
ان واو العطف لا تدخل عليها الا دخولها على واو القسم قال وواللهِ لولا
ثمر ما حييته ولما واو يكون ما بعدها على حسب ما قبلها من
الاعراب ان رفعا فرفع او نصبا فنصب او جرا فجر اولا فلا كالجمل التي لا محل
لها وهي اي الواو اللائي ما بعدها على حسب ما قبلها واو العطف و
معناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه و
اصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى
لاحقه نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك فعلى هذا اذا قيل
قام زيد وعمرو واحتمل ثلثة معان قال ابن مالك وكونها للمعية راجح
وللترتيب كثير ولمعكسه قليل انتهى ويجوز ان يكون بين متعاطفين
تقارب وتراخ نحو قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم والارسال على ما سيأتي بعد بمدة سنة والنا واو
دخولها على جملة الكلام تفيد معنى وحصولها بعد الواو والثلثة كقوله تعالى
حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها فان الواو فيه من مزيدة للتأكيد و
فتحت جواب اذا وبدليل الآية السابقة فاهل النار وهما وسيق
الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها بغير واو جواب
اذا وقيل النا اي الواو فيه وفتحت عاطفة والجواب محذوف والتقدير
حتى اذا جاءوها وكانت كيت وكيت اي كذا وكذا وقيل الواو فيه وفتحت
عاطفة والزائدة هي الواو فيه وقال السهيلي خبرها جوابا وقوله جملة مبتدأ و
خبر قوله لا يرضاه الآتي انتهى الواو فيه وفتحت واو الثمانية اذ جاء في آية
النار فتحت بغير واو لان ابوابها سبعة وفي آية الجنة وفتحت لان
ابوابها ثمانية والملك يريد بسط مقدمة فاقول اعلم ان واو الثمانية
ذكرها جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الفضلي والكابن خالويه و
من المفسرين بنا كالشيخ علم الهدى وزعموا العرب اذا عدوا قالوا السبعة وثمانية
بالواو وليدل انها بان السبعة عدد تام وان ما بعدها عدة مستأنفة واستدلوا
على ذلك بايات منها الواو فيه وفتحت المذكورة ومنها الواو فيه قوله تعالى
التائبون الواو فيه وفتحت العابدون الحامدون
السائحون الراكعون الساجدون الآمرون
الذين يصومون شهر رمضان بحق الصلوة المفروضة
بالمعروف والناهون فان الوصف الثامن وقعت عليه الواو
ومنها الواو فيه قوله تعالى سورة التحريم عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات
عابدات سائحات ثيبات وابكارا فان الوصف

التاسع ايضا وان منها اى من واو والثمانية الواوية وغامنها كلهم
بعد قوله ثلثة رابعهم كلبهم اما قوله سبعة وقيل الواو في ذكر العطف
بالجر على الجر اذا التقدير هي سبعة وثامنهم كلبهم قيل الجميع كلامهم
وقيل العطف من كلام الله هم واعلم ان هم سبعة وغامنهم كلبهم
وان هذا تصديق لهذه المقالة كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك
المقالة ولما كانت الاولى ضعيفة اشار اليه بقوله لا يعرفهن اى لا يعرف قدر
تلك الجماعة فحرى فيه تعويض على عدم وقوفهم بعلم النجوم فصل الواقع الماكورة
بقوله والقول به اى بكونه واو الثمانية غ آية الزمر اى غ الآية التي يذكر
فيها الزمر وهي الواو غ وفتحت البعد منه اى مما القول بكونه واو الثمانية
غ واو الناهوف عن المنكر وجه البعد في آية الزمر انه لو كان لو او الثمانية
حقيقة لم تكن الآية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة واغا فيها
ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص مع ان الواو ليست داخلة
عليه بل على جملة هي فيها وقد ذكر ان الواو فيها مفتحة عند البعض وحاطمة
عند الآخرين وقيل هي واو الحال اى جاؤوها مفتحة ابوابها كما صرح
بفتحة حالا في جنات عدن مفتحة لهم الابواب وامّا وجه بعدية
كون الواو غ والناهون واو الثمانية لان الظاهر فيه ان تكون للعطف
واغا عطفت بخصوصه دون الاوصاف السابقة من جهة ان
الامر والنهي من حيث انهما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الاوصاف
او لان الامر بالمعروف ناء عن المنكر التزاما وهو ترك المعروف والناهي
عن المنكر آمر بالمعروف ايضا التزاما فاشير الى الاعتداد بكل
من الوصفين وانه لا يكفي فيه ما تحصل في ضمن فالتصريح الآخر

فالتصريح

فالتصريح والقول به اى بكونه واو الثمانية غ ثبتت والبكار اظهر
الفا ولان الواو وقعت بين صفتين بهما تقيم لصاحبات الصفات
السابقة ولا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية
عند القائلين بها صالحة للسقوط ولان البكار صفة تاسعة للانامة
اذ اول الصفات جزا ممكن لان خيرا حار من انا واجا وسلمات وما
بعدها حال بعد حال النوع الثامن ما يأتي على اثنين وعشرين وجها
من المعاني وهو لفظة ما فانها اى كلمة ما على ضربين الاول اسمية
واوجهها سبعة قوله معرفة بالرفع على البدلية من سبعة اى بمعنى
الشيء المعروف وقوله تامة صفتها اى غير محتاجة الى شيء من الصلة
والصلة وهي على نوعين عامة اى متقدرة بقولك الشيء وهي التي لم
يتقدمها اسم يكون هي وعاملها صفة لها في المعنى نحو قولهم ان تبدوا
الصدقات فنعما هي بكسر النون والعين وتشديد الميم لان الاصل
فنعم ما سكنت ميم اللامة للادغام فحركت العين من التقاء
الساكنين بالكسر لانه الاصل في تحريك الساكن او للتوافق ما قبلها
فصار نعمي هي اى فنعم الشيء ابداؤها بمعنى ان الاصل في فنعم
الشيء ابداؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف
وهو الابداء واقيم عنه المضاف اليه فارتفع فصار فنعم الشيء
هي والنوع الثامن المعرفة التامة خاصة اى متقدرة بالام المخصوص
وهي التي تتقدرها اسم وتقدرها من لفظ ذلك الاسم وتجعله مع عاملها
صفة لها في المعنى نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل

ونعم الوقف قوله وموصوفة ناقصة عطف على قوله موصولة تامة وهي الموصولة
نحو ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة نحو ما موصولة بمعنى الذي والظرف
اعني عندية متعلقة بمحذوف صلتها وهي مبتدأ وخير خبرها جزاء الذي
عند الله جزء والثالث من اوجه ما الاسمية شرطية اي متضمنة معنى
الشرط نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله بجزمه الفعلين اي متضمنة
ان تفعلوا خيرا يعلم الله كذلك فما مبتدأ وخبرها فعل الشرط على الاصح
لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره وقيل فعل الجواب وقيل
المجموع من الشرط والجواب ووجه الكلام الشرطية ما حاشية بحث
الرابع استفهامية معناه اي شئ هو نحو وما تلك بيمينك يا موسى
اي اي شئ تلك كما تقدم بيمينك فالجار والمجرور حال من معنى الاشارة
ويجب حذف الفها اي الف ما الاستفهامية تخفيفا اذا كانت مجرورة
بحرف نحو فبم اي وفي المفضل الى الشذوذ الدا على الى الحذف ولم يحذف من
ما الجرية نحو فبما انذر بها خلقت بيدي فرقا بينهما وهم يجعلون
بالعكس لان التخفيف في الاستفهام اكثر لان الاستفهام اينما استقرت الوضعة
نحو هم يتساءلون اصله على فناظرة بم يرجع المرسلون اصله بما
ونحو قول الشاعر فتلك ولاة السوء طال مكثها فحتام حتام العناء
المطول ونحو قول عائشة رضي الله عنها علام تضعون ايديكم وكذا
اي ويجب حذف الفها ردا الى الاكثر على المشهور بنا قولهم
بما عفا ربنا عنا اي الكلمة ما الاستفهامية وانما هي مصدرية تقديرا
يا ليت قومي يعلمون بفتح ياء اياي في قال البيضاوي والعبرة بتغير

هذه الآية بعد قوله ما خبرية او مصدرية والباء وما صلة يعلمون
او استفهامية والالف على الاصل والباء اصلة عفوا اي بأي شئ عفوا ربنا
قوله وانما جاز نحو بما انما فعلت بانبات الالف مع كونها للاستفهام
اشارة الى جواب سؤال معلوم تحول له لب حاصل الجواب
ما اشار اليه بقوله لان الفها صارت حشوا اي وسطا بالتركيب
مع ذا ان شبهت ما ذا الموصولة الثابت الفها اعلم ان ماذا
تأتي للعربية على اوجه احدها ان يكون ما استفهاما وذا اشارة
نحو ماذا التوا الى ماذا العهد قوف الثاني ان يكون ما استفهاما
وذا موصولة كقول لبيد رضي الله عنه الا تسألان المرء ماذا يحاول
فيقضي ام ضلال وباطل الثالث ان يكون ماذا على التركيب
استفهاما كقولك لماذا جئت والرابع ان يكون ماذا كلمة
جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذي على خلاف في تخريج قوله
وعن ماذا علمت سألقيه ولكن بالمغيب نبئني الخامس
ان يكون ما ذا زائدة وذا للاشارة الى ما وسادس ان يكون ما
استفهاما وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك نحو ماذا صنعت
فكم تركت من الامثلة والشواهد خوفا من الاطالة والاملال
الخامس من وجوه ما الاسمية تعجبية نحو ما احسن زيدا المعنى
شئ احسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوز ان
يكون موصولة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لها وعلى
التقديرين خبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره شئ عظيم ونحوه
والسادس من اوجهها الكمالية تقدم شئ موصوفة كقولك مررت

ما عجب لكذا ومنه اى من كونها نكرة موصوفة في قولهم نعم ما صنعت
فما نكرة مقدرة بشيء موصوفة بالجملة بعدها وهي صنعت بحذف
العائد واى حذف لانه ضمير مفعول اى نعم شيئا صنعته والسابع
من اوجهها نكرة موصوف اى نكرة اخرى بها اى بالكلمة ما اعني الضمير
المستتر في قوله موصوفة راجع الى نكرة بطريق الاستخدام على ان يراد
باللفظ احد معنييه وباعتبار عود الضمير بمعناه الآخر فما اريد من لفظ
نكرة اولا لفظ ما وثانيا اى بعود الضمير نكرة اخرى غير ما فالمعنى والسابع
من اوجهها نكرة وصفت بها نكرة اخرى حتى تكون موصوفة في الوجه
الثاني نحو مثلا ما فما نكرة ووقعت صفة لنكرة وهي كلمة مثلا و
قولهم بالرفع عطف على قوله نحو لا مرتا جزع قصير النقا اى مثلا بالغا
بالحقانا ولا مر عظيم وقيل ان هذا من حرف لا موضع لها والعرب
كثيرا ان يكون الكلمة ما حرفية واوجبها في الحالة الاولى نافية فيعملون في الجملة
الاسمية عمل ليس لغة الحجازيين والتميميين والنجديين
نحو ما هذا بشرا فهذا امر فوق الحد اسم وبشرا منصوب
خبر ونحو ما هن امهاتهم بكسر التاء وان دخلت على الفعلية لم
تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله نافية لقوله ٢ وما تنفقوا
من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية
بدليل الفاء في الاولى والجزم في الثانية والف انت المضارع يخلص
عند الجمهور للحال وردّ عليهم ابن مالك بنحو فلما يكون لي ان ابدّله
واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه والشائع
مصدرية اى جاعلة مدخولها في تأويل المصدر غير ظرفية اى غير

زمانية نحو بما نسوا يوم الحساب فما مصدرية والجملة بعدها في تأويل
المصدر اى بنسيانهم اياه والثالث مصدرية ظرفية اى زمانية
نحو ما دمت حيا فما مصدرية اى زمانية اى نائبة عن الزمان لانها
تدل على الزمان بلا قيد لا اقتضائها الاسمية ودمت في تأويل المصدر
اى مدة دوامي حيا فحذف الظرف وناب عنه ما وصلتها كما جاء
في المصدر الصريح نحو جئتك صلاة العصر واتيتك قدوم
الحاج والاصل جئتك وقت العصر ووقت قدوم الحاج فحذف اسم
الزمان وخلفه المصدر الصريح اعني لفظ صلاة وقدوم واعلم
ان المصدر لو قار غير زمانية وزمانية فكان غير ظرفية وظرفية لكان
اصوب ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا
مخفوض اى كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسبح ظرفا والرابع
من الاوجه الحرفية كافة عن العمل وهي خمسة اقسام كافة عن عمل الرفع
كقوله اى كقول آخر قد دت فاطرقت الصيد دقتلى وصال
على طول الصدود ويدوم فعل وما كافة عن طلب الفاعل ووصال
فاعل فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم تقديره و
قلى يدوم وصال على طول الصدود ويدوم ولا يكون وصال مبتدأ و
لان الفعل المكفوف لا يبتدأ على الجملة الفعلية حتى الآية الشريفة
كالبيت ولو كان مبتدأ والكاف داخلا على الاسمية هذا خلف
ولم يكف على اب ولا المفعول ويجوز على ابنا والفاعل بالتاء الفوقانية
وضمير الفاعل راجع الى كلمة ما من الافعال الافعال قلّ وطال وكثر وعلة
ذلك شبهها بكلمة رب وكافة عن عمل النصب والرفع عطف على قوله

كافة عن عمل الرفع وكذلك الكف عن النصب والرفع كما في ما وان واخواتها
من ان وكان ولكن وليت ولعل خلافا لمن اعمل احدها وكما غاب قرن الى الموت
ويسمى الكف ملغى ومهملة وزعم ابن درستويه وبعضهم ان كلمة
ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة الضمير في التفخيم والابهام وفي ان الجملة
مفسرة له ويجوز بما عنده ومن المحال ان يقال ان انما للاثبات ما يذكر
بعدها ونفي ما سواه لان ذلك للاثبات وبما للنفي على ما ذكره وجه لطيف
منسوب الى علي بن عيسى الربعي كان من اكابر ائمة النحو ببغداد وهو ان
كلمة ان لما كانت لتاكيد اثبات المسند للمسند اليه اتصلت بها
ما المؤكدة للنافية كي لا يظن انها للاثبات فتناقض تاكيدها فناسب
ان تضمن معنى الحصر لان قصر الشيء على الشيء كالتاكيد للحكم على
تاكيد كذا ذكر السكاكي في بحث القصر وكافة عن عمل
الجر عطف على ما قبله ويتصل بالحرف والظروف فالاول احد عشر
نحو ربما يود الذين كفروا واكثر ما يجيء فعلا حينئذ على الماضي لان التقليل والتكثير
انما يكونان فيما وقع حتى والمستقبل مجهول ومن ثمة قال الزمخشري
في الآية انها جاءت لان المستقبل معلوم عند الله مع كما في وقد
هي على حكاية حال ماضية مجازا مثل ولئن سألتهم في الصور والثاني الكاف اشار
اليه بقوله وقوله اخ ما جدك يجزنا يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
فما كافة عن عمل الجر كما في كما انس الناس فلفظ ما في الآية اذا كانت
كافة عن العمل مصححة لدخولها على الجملة كان التشبيه بين مضمون
الجملتين اي حققوا ايمانكم كما تحققون ايمان الغير وان كانت مصدرية فالمعنى
امنوا ايمانا مثل ايمانهم كذا في الكشاف وتعقبه الطيبي للكشاف بمعنى الا

والثالث

والثالث البناء فيما والرابع من فيما لم تضرب الكبش ضربة واما
الظروف احدها بعد كقوله بعد ما وانتابا بينا فيما والثالث والرابع
حيث واذ في حيثما واذ ما وانما تركت الشواهد حذرا من الاملال
والخامس من اوجه ما الكافة ونسميها هي ايضا ما يغيرها من الحروف
الزائدة صلة وتوكيدا او حروفا الى نحو ما ان رايت وان في ما ان يرايت وان
جاء ولا في لئلا يعلم ولا التي هي ومن في ما جاءني من احد وما في نحو فبما رحمة
من الله لنت لهم وعن قليل ليصبحن نادمين فما في الموضعين زائدة
اي فبرحمة وعن قليل لا يتقبل القربان كلمة هذي فكيف بحكم فيه بالزيادة
لانا نقول لا يراد بالمزيد اللغو الضائع بل ما لا يوضح لمعنى يراد
منه وانما يليق به لجوز وتقوية الكلام وتاكيده الباب الرابع
من الكتاب في الاشارة الى عبارات محررة في كتب القوم مستوفات
حقها في تادية المعنى المراد موجزة في اللفظ فيكون خلافها غير مستوفات
بالتقرير المذكور والموجز منتخب التحرز عنه ينبغي
ان تقول انت في نحو ضرب بعض الضاد من ضرب زيد انه فعل
ماض اسند الى ضمير مذكر غائب وفاعله ما فيه من
التطويل والخفاء واما التطويل فظاهر واما الخفاء فلان ضرب
نفس ما اسند فاعله بخلاف المفهوم من تركيب لما اسند
فاعله في الوهلة الاولى لما تامل واما تقول في ضرب بالتاء في نحو ضرب
تميما ينبغي ان تقول ايضا في نحو زيد من التركيب
المذكور ثالث عن الفاعل والمفعول ما اسند فاعله بخفاء
وطوله اما طوله فظاهر ايضا واما خفاؤه فبالنظر الى ما فسر

المبتدئين الخ اجيب في هذا الباب وصدقه اي صدق ما عبارة
مفعول ما اليسم فاعله على تقدير مضاف من تركيب اعطى زيد
درهما اذ يصدق على درهما انه مفعول اعطى بضم الهمزة واعطى اليسم
فاعله واما عبارة نائب عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع
والا لم يتحقق النيابة وينبغي ان تقول في قد حرف لتقليل زمن
الماضي اذا دخل عليه نحو قد قامت الصلوة فانها افادت قيام الصلوة
في زمان قليل قريب الازمان التكلم بها او لتقليل حدث المضارع
اذا دخل عليه نحو قد يقوم زيد فيفيد حصول قلة القيام مدة يلبث الزمان
المستقبل وتقليل حدثه ايضا اي الماضي والمضارع في المثالين و
ينبغي ان تقول في لن هي حرف نصب ونفي واستقبال وانما
ايد كونها للتاكيد النفي في الاستقبال لانه مستفاد عنه في باب
الاعراب غير محتاج اليه والايجاز مطلوب متى امكن بسبب في مخاطبه
المتدرب وينبغي ان تقول في لم هي حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا فان قلت لا حاجة الى قوله وقلبه ماضيا لانه مستفاد
عنه في باب الاعراب والاختصار مطلوب قلت نعم ولكنه
تقوى به لدفع توهم المتدربين لانه اذا قلت لنفي المضارع واقتصرت
عليه كان منطقة ان يقول لهم انه مضارع في المعنى ويزيد في الجازمة على هذه
العبارة متصلا نفيه متوقعا ثبوته فرقا بينها وينبغي
ان تقول في الما المفتوحة المشددة هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد
ولا تقل حرف متضمن لمعنى الشرط ويجوز التفصيل والتوكيد بقوله
وينبغي ان تقول في ان المخففة المفتوحة هي حرف مصدري تنصب

المضارع

المضارع فرقا بين سائر اخوات المصادر نحو ما ومن وينبغي
ان تقول في الفاء التي بعد الشرط انها قيدت بها احترازا عن غيرها
من الفاء التي هي رابطة لجواب الشرط ولا تقل هي جواب الشرط
كما يقولون به من لا خبرة له واصاغرهم لان الجواب الجملة باسرها
اي بتمامها لا الفاء وحدها وينبغي ان تقول في نحو زيد بالجر كائنا
من كان نحو جلست امام زيد هو مخفوض بالاضافة او بالمضاف
والا قل مخفوض بالظرف لان المقتضي للخفض هو الاضافة او المضاف
من حيث هو مضاف لا المضاف من حيث هو ظرف بدليل
غلام زيد واكرام زيد بجر زيد في الموضعين بالاضافة فعلم انه لا مدخل
للظرفية في الخفض وحينئذ يكون المضاف ظرفا وينبغي
ان تقول في الفاء من نحو قوله هو فصل لسر يكرو انحو هو فاء السببية
ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز او لا يحسن على اختلاف في عطف
الطلب على الخبر ولا يحسن اعلم ان عطف الطلب
على الخبر منعه البيانيون بكمال الانقطاع بينهما وابن مالك
في باب المفعول له من كتاب التسهيل وابن عصفور
في شرح ايضاح وتبعه عند الاخرين واجاز الصفار وجماعة
مستدلين بقوله تعالى في سورة البقرة وبشر الذين آمنوا و
في سورة الصف وبشر المؤمنين وغيره لعدم تعين تلك الآيتين
لذلك الا يرى ان صاحب الكشاف قال في آية البقرة ليس المقصد
بالعطف الا قرع يطلب لها مشاكل المراد عطف جملة ثواب
المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كما تقول لزيد يعاقب بالقيد

ف

والارهاق وبشر عوا بالعفو والاطلاق وقال في آية الصحف
ان العطف على تؤمنون لانه بمعنى آمنوا وقال السكاكي ٣ الامران
معطوفان على قل متقدمة قبلهما وحذف القول كثير وقيل معطوفان
على امر محذوف تقديره في الاولى فاحذروه في الثانية فابشر كما قال الزمخشري
في اذا دعي في سبيل ان التقدير فاحذره واهجر لدلالة لا ترتكب على التعليل
ان اردت تفصيل هذا المبحث فاطلب منا او اسطر الباب الرابع
من كتاب المغني للبيب وينبغي ان تقول في الواو والعاطفة
بها حرف عطف للجمع والاشتراك عليه وتقول في ثم حرف عطف
عطف للجمع والغاية وتقول في الفاء حرف عطف للترتيب والمهلة
وتقول في الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت
اي اردت الاختصار فيمن فعل عاطف ومعطوف كما تقول جار
ومجرور وكذلك تقول اذا اختصرت في لكن بشرح وان تقول ناصب
ومنصوب من غير ان تقول في لن حرف نصب ونفي واستقبال
وفي ان حرف مصدرية ينصب المضارع وينبغي ان تقول
في ان المكسورة المشددة هي حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر
وينبغي ان تشرح في ان المفتوحة فتقول هي حرف توكيد
مصدري تنصب الاسم وترفع الخبر وانما زادوا لكن فرقا بينهما و
اعلم انه يعاب على الناس في صناعة الاعراب ان يذكر
فعلا على بناء الفاعل وفاعله المستتر راجع الى الناس وهو يريد فاعلا
ومفعولا في تاويل المصدر فوقوع الحمل على انه نائب عن فاعل
يعاب ولا يبحث عن فاعله او يذكر مبتدأ ولا يخبر عنه بشيء

وقوعه في القرآن تعرف منا بالتوجيه الامام فقال والتوجيه المذكور
في الآية اي التوجيه بكون اللفظ مالا للاستفهام التعجبي في قوله بعد
فبما رحمة حذرا عن وقوع الزائد في القرآن باطلا الامرين احدهما
ان ما الاستفهامية اذا اخفضت اي اذا كانت مجرورة وجب
حذف الفها لحصول الثقل بالجر وحرف الخفيفة الا الثقل الداعي
الى الحذف كما مر نحو علام ويا الهون والثاني ان الفتحة في ما
حينئذ اي حين يكون ما استفهامية يشكل اي يكون مشكلا
لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس في اسمي والاستفهام ما يضاف
الا اي عند بعضهم فلذا متى يضاف استفهاما بالاتفاق وكسر
عنه الزجاج ولا يكون بالابدال من ما لان المبدل من اسم الاستفهام
لا بد وان يقترن بهمزة الاستفهام نحو كيف انت اصحيح
ام سقيم ولا يكون صفة ايضا لان النكرة ما لا يوصف اذا كانت
شرطية او استفهامية ولا يكون بيانا اي عطف بيان
لان ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان كما مر ان
عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق فما لا يوصف
لا يعطف عليه عطف البيان كما مر وكثير من المتقدمين
يسمون الزائد صلة وبعضهم يسميه مؤكدا وفي هذا القدر من
القواعد والاحكام في هذا المختصر على طريق الاختصار كفاية
لمن تأمله لا لمن تغفله فانه نظمها ان ولوجت عليه البحار و
لقد آخر المصنف رحمه الله ربط الخاتمة بالفاتحة
اذ علقه بالفاتحة الاقتفاء واجادة جزاه الله عن الاسلام خيرا

الصواب وفي الخاتمة الكتاب تم بحمد الله
هذا آخر ما نشر لنا

ومنه وقد وقع الفراغ من تحليه الى البياض عاشر
سبع وستين وتسعمائة شهر ذى القعدة المباركة افاض
الله بركته الحمد لله على التمام وعلى رسوله افضل السلام بعدد انفاس الخلايق
وقطرات الغمام والغمام على الدوام وعلى اله الكرام واصحابه العظام نجوم
الظلام والتابعين وتبعهم الى يوم القيام فى ايام دولة السلطان الاعظم
والخاقان المعظم ابى النصر والفتح سلطان سليمان خان ابن سلطان
سليم خان ابن سلطان بايزيد خان خلد الله ملكه وايد سلطنته
ونصر جنده وهزم اعداءه بمنه وكرمه وكان التاليف
فى قصبة زيله حماها الله عن المكر والحيله امين
وكان الفراغ من الكتابة سنة ثلث
وسبعين وتسعمائة
فى اخر شهر رمضان
المبارك